



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية

فرع: علوم اقتصادية

قسم: علوم اقتصادية

تخصص: نقود وبنوك

رقم: .....

عنوان الموضوع

الزكاة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالب:

نوارى علاوة

رفيدة ساسي هادف

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة المهنية	الجامعة	الصفة
بالعياش ميادة	أستاذ محاضر	20 أوت 1955	رئيسا
نوارى علاوة	أستاذ محاضر	20 أوت 1955	مشرفا
سعد عيسوس عبد لعزیز	أستاذ محاضر	20 أوت 1955	ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ

سورة التوبة 103

## إهداء

الحمد لله على التوفيق وعونه أما بعد:

أهدي ثمرة ها العمل المتواضع:

الى من أسقوني حنان لا ينتهي وأعطوني الحب الدائم وربوني على  
الدين والأخلاق والعلم وبعثوا فيا الشجاعة وهياوني بكل الوسائل  
والطرق لأصل الى هذا المستوى أبيي وأمي أدامهما وافر الصحة  
وأطال عمرهما

إلى أخواتي أيوب وحمزة ومحمد ويونس

وإلى زوجة أخي أسيا والكتكوتة الصغيرة خفران وإلى ابنت عمتي  
التي كانت تدعمني في كل شيء راتيبة.

وإلى زوجي العزيز الذي كان سندا لي.

وإلى حمز الناس والأصدقاء الذين شاركوني في مشوار الدراسي.

رفيدة

## كلمة الشكر:

الحمد لله الذي عم برحمته جميع العباد خص أهل طاعته بالمداية والعقل إلى  
سبيل الرشادة ووفقهم بلطفه لصالح الأعمال والفوز ببلوغ المراد الحمد لله.

الحمد لله والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا  
العمل المتواضع.

تحية شكر وتقدير إلى المشرف على هذه الرسالة نواري علاوة على إرشاداته  
وتوجيهاته القيمة في سبيل إخراج هذا العمل إلى الوجود.

كما أخص بالشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد

الفهرس

الصفحة	العناوين:
I	الاهداء
II	الشكر
III	الملخص
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
VIII	قائمة الاختصارات و الرموز
أ-ج	مقدمة عامة
4	الفصل الأول: الأدبيات النظرية حول الزكاة
4	تمهيد
5	المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة
5	المطلب الأول: ماهية الزكاة وحكمها و دليل مشروعيتها و الحكمة منها
5	الفرع الأول: معنى الزكاة: لغة، شرعا و في الاقتصاد الاسلامي.
6	الفرع الثاني: حكم الزكاة و دليل مشروعيتها
7	الفرع الثالث: الحكمة من الزكاة
7	المطلب الثاني: أهداف الزكاة و شروط وجوبها و خصائصها.
8	الفرع الأول: أهداف الزكاة
12	الفرع الثاني: شروط وجوب الزكاة
17	الفرع الثالث: خصائص الزكاة
17	المطلب الثالث: مصارف الزكاة
18	الفرع الأول: الفقراء و المساكين
18	الفرع الثاني: العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم
20	الفرع الثالث: في الرقاب و الغارمين
21	الفرع الرابع: في سبيل الله و ابن السبيل
21	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
21	المطلب الأول: الدراسات العربية
22	المطلب الثاني: الدراسات المحلية
23	المطلب الثالث: القيمة المضافة

23	الفرع الأول: مفهوم زكاة الفطر
24	الفرع الثاني: حكم زكاة الفطر
24	الفرع الثالث: الحكمة من زكاة الفطر
26	خلاصة الفصل الأول
27	الفصل الثاني: ملامح أساسية عن واقع صندوق الزكاة في الجزائر
27	تمهيد
28	المبحث الأول: نشأة و تطور صندوق الزكاة الجزائري
28	المطلب الأول: صندوق الزكاة، تعريفه و دوافع نشأته مراحلته و أهدافه
28	الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة الجزائري
29	الفرع الثاني: مراحل نشأة صندوق الزكاة الجزائري
31	الفرع الثالث: أهداف صندوق الزكاة الجزائري
32	المطلب الثاني: طرق تحصيل و توزيع الزكاة و أدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري
32	الفرع الأول: طرق تحصيل الزكاة
32	الفرع الثاني: طرق توزيع الزكاة
36	المبحث الثاني: واقع حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2018
37	المطلب الأول: تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي إيرادات صندوق الزكاة بالجزائر
39	المطلب الثاني: تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة المال في الجزائر خلال فترة (2003-2017)
40	المطلب الثالث: تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة الفطر في الجزائر
42	المبحث الثالث: واقع حصيلة صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة و آثاره
43	المطلب الأول: تحليل تطور المسار الزمني لحصيلة الزكاة الاجمالية بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2020)
44	المطلب الثاني: تحليل تطور المسار الزمني للإنفاق على المعوزين و عدد العائلات المعوزة من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال فترة (2011-2020)
49	خلاصة الفصل الثاني
50	الخاتمة
54	المراجع
56	الملاحق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن سار على دربه وجاهد بجهاده إلى يوم الدين وبعد، فإن الإسلام دين شامل حيث نظم علاقة الإنسان بربه عن طريق العبادات ونظم علاقته بالآخرين عن طريق المعاملات ومن ضمنها النظام الاقتصادي.

الزكاة هي ركن من أركان الإسلام، وهي مركز المالية العامة في الاقتصاد الإسلامي، لها طابع متميز يتمثل وظيفتها المالية التي ينفرد بها المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات فبالإضافة إلى كونها دعامة أساسية لاقتصاد الدولة الإسلامية.

تأكيدا على أهميتها أجمل الله عز وجل ذكرها في كتابه المحكم، وجاءت السنة لتفصل كثيرا من أحكامها وأبقت بعض الأحكام الملائمة لقواعد الشرع مع مراعاة مقتضيات الزمان والمكان والحال وتغيرات الواقع.

عرفت الجزائر تجربة العمل الزكوي من خلال إنشاء صندوق الزكاة برعاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على غرار الدولة الإسلامية.

### 1- الإشكالية الرئيسية:

- ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة في الجزائر؟  
وبناء على هذه الإشكالية الرئيسية يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية.

### 2- الأسئلة الفرعية:

- ما هي الزكاة؟ كيف تجمع؟ ولمن يتم توزيعها؟
- ما أهداف الزكاة الاقتصادية والاجتماعية؟
- من هم مصارف الزكاة؟
- ما هي أهم النتائج التي حققها صندوق الزكاة الجزائري مع الإشارة خاصة لولاية سكيكدة؟

### 3- فرضيات الدراسة:

- الزكاة حق واجب تؤخذ من الأغنياء لترد على الفقراء والمساكين وغيرها من المحتاجين.
- تقوم الزكاة بالارتقاء بمستوى النشاط الاقتصادي، وذلك من خلال زيادة الاستثمار والاجتماعي في تحسين ظروف ومستويات المعيشة في المجتمع المسلم أو معالجة مشكلة التفاوت في توزيع الدخل بين الأفراد.
- توجد عدة مصارف الزكاة حددتها نصوص الشريعة الإسلامية.
- ساهم صندوق الزكاة الجزائري في التحقق من حدة الفقر في بيئة أفراد المجتمع.

**4- أهمية الدراسة:**

-تتجلى أهمية الدراسة في كون الزكاة مصدرا من المصادر التحويلية، و ما توفره هذه الفريضة من فوائد و آثار على الفرد و المجتمع، إلى جانب دورها في تدوير الأموال و بالتالي تحريك عجلة النشاط الاقتصادي و تحقيق البيئة المستقرة.

**5- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى:

-تعريف الزكاة لغة وشرعا في الاقتصاد الاسلامي.

-معرفة الحكم ودليل الزكاة ومشروعيتها والحكمة منها.

-الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتعددية للزكاة.

-التعريف بصندوق الزكاة الجزائري وأهميته.

-التذكير بمصارف الزكاة.

**6-أسباب اختيار الموضوع:** تختلف أسباب ومبررات اختيار الموضوع فمنها الذاتية ومنها الموضوعية

والتي يمكن إنجازها ما يلي:

**1- الأسباب الذاتية:** تتمثل في:

-تنفيذ أحد مبادئ الاقتصاد الاسلامي والذي يتمثل في فريضة الزكاة لمعالجة جزء من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

-أن الزكاة تتماشى مع بيئتها وعقيدها الإسلامية.

-التعمق في البحث حول مسألة أهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة في الجزائر.

**2- الأسباب الموضوعية:** وتتمثل في:

-أهمية الزكاة كأداة تمويلية مجانية فرضتها الشريعة الاسلامية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

-الدور المهم الذي يلعبه صندوق الزكاة في توزيع الأموال لتلبية الاحتياجات.

**7- المنهج المتبع:**

من خلال هذه الدراسة وللوصول إلى النتائج المروجة اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل وصف الإشكالية المطروحة، واعتمادنا على المنهج في طرح ومعالجة الاشكاليات واتبات الفروض من المنظور الإسلامي توضيح الإطار المفاهيمي الزكاة، فضلا عن المنهج القياسي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss.

**صعوبات الدراسة:** توجد بعض الصعوبات منها:

-صعوبة الحصول على المراجع.

-وجود صعوبة في الحصول على احصائيات للزكاة الحديثة تخدم البحث ككل.

**هيكل الدراسة:**

اقتضت طبيعة الدراسة والاشكالية المطروحة إلى تقسيم الموضوع إلى فصلين وملخص جاء في الفصول  
كان كالآتي:

### الفصل الأول: الأدبيات النظرية حول الزكاة.

تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين سنعرض في المبحث الأول أساسيات حول الزكاة يتضمن المطلب  
الأول معنى الزكاة (لغة، شرعا، الاقتصاد الاسلامي). -حكم الزكاة، دليل مشروعيتها والحكمة منها، أما  
المطلب الثاني تناولنا فيه أهداف الزكاة وشروط وجوبها وخصائصها، أما المطلب الثالث تناولنا فيه  
مصاريف الزكاة، أما المطلب الرابع يتضمن زكاة الفطر.

أما المبحث الثاني يتضمن الدراسات السابقة، دراسات عربية ودراسات محلية، ودراسات أجنبية والقيمة  
المضافة.

### الفصل الثاني: ملامح أساسية عن واقع صندوق الزكاة في الجزائر.

جاء الفصل بعنوان ملامح أساسية عن واقع صندوق الزكاة في الجزائر.

خصص لتبيان نشأة وتطور صندوق الزكاة الجزائري في المبحث الأول.

أما المبحث الثاني تضمن تكور حصيلة الزكاة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر مع الاشارة  
لولاية سكيكدة.

## الفصل الأول:

# الأدبيات النظرية حول الزكاة

**تمهيد:**

الزكاة نظام مالي اقتصادي و اجتماعي، فرضها الله عزوجل و جعل المقصود منها صلاح أمور البلاد وبناء مجتمع متكافل و مترحم يسوده العدل الإجتماعي ، فهي مورد لا ينضب من موارد الدولة الإسلامية . وهي العبادة الوحيدة ذات الطابع المالي الخاص. ونظرا لمكانة ومنزلة هذه الفريضة في الإسلام وفي النظام المالي والاقتصادي والاجتماعي وجب علينا التعميق في دراستها وفهم أهم الأساسيات سنحاول في هذا الفصل عرض مبحثين.

**المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة.**

**المبحث الثاني: الدراسات السابقة.**

### المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة.

تعد الزكاة جزءاً من نظام الإسلام المالي والاجتماعي، ندرج لتطهير النفس والمال و يلتزم بها كل فرد مسلم توفرت فيه الشروط ، حيث يتم عرض في هذا المبحث الإطار النظري للزكاة من معنى الزكاة لغة و شرعا و في الاقتصاد الاسلامي ، حكم الزكاة و دليل مشروعيتها و الحكمة منها و اهم شروط و جوب الزكاة وخصائصها و أهدافها و مصارفها .

**المطلب الأول:** ماهية الزكاة وحكمها ودليل مشروعيتها والحكمة منها.

**الفرع الأول:** معنى الزكاة لغة وشرعا وفي الاقتصاد الاسلامي.

**أولاً: معنى الزكاة: لغة:** وهي الذماء والزيادة والطهارة والمدح والبركة والصلاح، يقال: زكا الزرع إذا زاد ونما، ويقال: زكي الشيء إذا طهره.<sup>1</sup>

و منه قوله تعالى " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا " 2 " 9 " و يقال : زكي نفسه إذا مدحها ، و منه قوله تعالى : " فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ"(32)<sup>3</sup>. و يقال زكت النفقة إذا بورك فيها، و يقال رجل زكي، أي صالح<sup>4</sup>

**ثانياً: معنى شرعا:** تعددت تعاريف الزكاة شرعا باختلاف الفقهاء نذكر منها:<sup>5</sup>

\*عرفها فقهاء الحنفية بأنها تملك المال من فقير مسلم غير هاشمي ولا مولاة بشرط قطع المنفعة عن الملك عن وجه الله تعالى.

\*عرفها فقهاء الشافعية بأنها: أخذ الشيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة.

\*عرفها فقهاء الحنابلة بأنها: حق واجب، في مال مخصوص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص.

\*عرفها فقهاء المالكية بأنها: إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً إن تم الملك وحول غير معدن وحرث.

**ثالثاً: معنى الزكاة في الاقتصاد الاسلامي.**

تعرف الزكاة في الفكر الاقتصادي و الاسلامي بأنها مورودا هاما في الموارد المالية المحددة القيمة المفروضة على الأموال بمختلف اصنافها ، ويتنوع سعرها من وعاء مالي إلى آخر ، وهي بالإضافة إلى كونها مورد مالي فهي أداة انتاج و استثمار ، بل إنها أداة توزيع ، عموماً فهي أداة اقتصادية لها اثار كبيرة في الاقتصاد الوطني<sup>6</sup> .

1 - لسان العرب، الجلد3، باب الزاي، ص 1849.

2 - سورة الشمس، الآية 9:

3- سورة النجم، الآية 32

4 - جبران مسعودي، معجم لغوي عصري، ط7، 2011، ص 340.

5 - بزبو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: معاملات مالية معاصرة، جامعة حمة لحضر، 2014-2015، ص 3-4.

6 - هاجر مسعي أحمد: دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة حمة لحضر: 2014-2015، ص5

الفرع الثاني: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها.

"الزكاة فرض عين على كل من توفرت فيه شروط وجوبها، وقد ثبتت، فريضتها بالكتاب والسنة والإجماع"

أولاً: من القرآن الكريم

ذكرت الزكاة في القرآن الكريم في عدة مواضع. منها قوله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ" (البقرة) (43)<sup>1</sup>

وقوله تعالى أيضا: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"<sup>2</sup> (سورة التوب) (103) و المراد في هذه الآية أن الزكاة مفروضة.

وقوله تعالى أيضا: "فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ"<sup>3</sup> (سورة التوبة) (11)

ثانياً: الزكاة من السنة النبوية

قال صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمسة شهادة أن لا إله إلا الله ، و أن محمد رسول الله ، إقام الصلاة ، إيتاء الزكاة ، صوم رمضان وحج البيت<sup>4</sup>

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكرياء بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن أبي عباس رضى الله عنهما . ( أن النبي صلى الله عليه و سلم بغث معاذاً رضى الله عنه إلى اليمن فقال : ادعهم إلى الشهادة أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم و ترد على فقرائهم ) .<sup>5</sup>

ثالثاً: الزكاة من الإجماع

أجمع المسلمون على وجوب الزكاة ، و قتال منكرها و منعها ، فقد رتب الله تعالى العقاب على تركها فقال تعالى: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَدَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ" (35) "التوبة 34-35"<sup>6</sup> و قد اتفق بالإجماع على فريضة الزكاة، ولم يخالف أحد من لدن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين و المرسلين إلى يومنا هذا.<sup>7</sup>

1 - سورة البقرة ، الآية 43

2 - سورة التوبة ، الآية 103

3 - سورة التوبة ، الآية 11.

4 - الإمام النووي، شرح الأربعين النووية في الأحاديث النبوية، الشركة الجزائرية- اللبنانية ، ط 2007، ص11، ص 40

5 - أبي عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت-لبنان، 2002، ص:338.

6 - سورة التوبة ، الآية:34-35

7 - أبو مالك كمال بن سالم ، صحيح فقه السنة و أدلته و توضيح مذاهب الأئمة ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، ج 2 ، 2010 ، ص06

### الفرع الثالث: الحكمة من الزكاة

الزكاة طهارة و تزكية للنفس والمال و قد دل على ذلك قوله تعالى "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا"<sup>1</sup>. كما دلت آيات و احاديث أخرى على الحكمة من مشروعية الزكاة.

ويمكن ذكر بعض هذه الحكم كالاتي:

1- أن الصدقة تطهر النفس من الشح والبخل، ويسطر حب المال على مشاعر الناس و المشاركة في إقالة العشرات، و دفع حاجة المحتاجين، أشار الى ذلك قول الله تعالى: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103)".

2- الزكاة تدفع أصحاب الأموال المكنوزة دفعا إلى إخراجها لتشارك في زيادة الحركة الاقتصادية يشير إلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا من ولى يتيما له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة).

3- الزكاة تسد حاجة جهات المصارف الثمانية، وبذلك تنتفي المفاصد الاجتماعية والخلقية الناشئة عن بقاء الحاجة هذه الحاجات دون كفاية، فتظهر نفس الفقير من الحقد والغل على الاغنياء الذين يتمتعون بالأموال.

4- الزكاة تطهر المال من الشبهات التي تعلق به نتيجة المعاملات التي تنشأ بين الأفراد فقد يرافق هذه المعاملات حلف أيمان، وكثرة الحلف ونحوها مما فيه شبهة.

5- الزكاة تنمي المال بوضع البركة فيه نتيجة دعاء الفقير الذي يأخذ الزكاة، ونتيجة رضا الله عزوجل عن المزكى الذي لبي نداء ربه

6- الزكاة تنمي المال باستثماره في التجارة والصناعة وغيرها.

7- الزكاة تحقق السيادة الدولة عن شعبها المسلم ، دفع الزكاة دلالة على الرضا بسلفات الدولة و الامتاع عن أدائها بدل على الخروج ملفات الدولة ، ويجب الزكاة في الأموال المستثمرين و المدخرة ، تظهر أحكامها في مضافتها من كتب الفقه<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهداف الزكاة و شروط وجوبها و خصائصها .

أنزل الله سبحانه وتعالى فريضة الزكاة في كتابه الكريم بآيات واضحة، تقطع بفرضيتها وحتمية أدائها، وقد تكررت كلمة زكاة في القرآن الكريم اثنين وثلاثين مرة، مما يدل على أهميتها البالغة، ومكانتها السامية وكثرة فوائدها على المسلمين. حيث نجد العديد من الاهداف للزكاة وشروط وجوبها وأهم خصائصها هذا ما سيتم عرضه وتبينه في هذا المطلب.

1 - سورة التوبة، الآية 103

2 - بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور lmd في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية بنوك و تأمينات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018-2019، ص 7-8.

## الفرع الأول: أهداف الزكاة.

### أولاً: أهداف الزكاة التعبدية.

تحقق الزكاة العديد من الأهداف التعبدية كونها عبادة من العبادات الإسلامية مثلها مثل الصلاة والصوم تتمكن في:

#### 1- طاعة الله سبحانه وتعالى.

فإخراج المسلم للزكاة بنفسه و من حر ماله ، مع حبه الشديد لهذا المال ، في موعدها و بالمقادير المقررة لمن يستحقها بنفس راضية إيماناً بها<sup>1</sup> ، مصداقاً لقوله تعالى :

( لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ(177)"<sup>2</sup> (سورة البقرة : 177 ).

#### 2- علاج البخل والشح المتأصل في الإنسان:

فمن طبيعة الإنسان التي خلقه الله عليها هي البخل و الشح و الرغبة في الإستئثار بالخيرات و المنافع دون الآخرين و ذلك كما في قوله تعالى : **وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا(128)"<sup>3</sup> (سورة النساء 128 ). و لذلك اقتضت الحكمة الله تعالى تكليف مالك هذا المال بإخراج جزء من هذا المال طواعية و إختياراً للآخرين ، ولا شك أن إقبال الفرد على هذا العمل بنفس راضية معناه التخلص من رذيلة البخل و الشح<sup>4</sup> .**

#### 3- إطمئنان النفس.

فلا شك أن الزكاة تحقق الطمأنينة و الاستقرار للغني والفقير على حد سواء فهي بالنسبة للغني نفس مطمئنة بطاعة الله والتقرب إليه والطمع في مغفرته ورضوانه وهي بالنسبة للفقير نفس مطمئنة أيضاً لا تقلق من الغد لأن الله تعالى جعل لها حقا معلوما في أموال الأغنياء بما يكفي لسد حاجة الفقراء وذلك كما جاء في الحديث الشريف الذي رواه الضبراني في الأوسط و الصغير عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله فرض على الأغنياء المسلمين في أموالهم يقدر الذي يسع فقراءهم، و لن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا....إلا بما يصنع أغنياءهم، ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا و يعذبهم عذابا أليما " بمعنى أن الجهد و المشقة من الجوع و العرى لا يصيب الفقراء إلا ببخل للأغنياء، وأن لو أقام المسلمون ركن الزكاة لما وجد فقيرا بينهم.<sup>5</sup>

1 - بولكليفة، بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة و دورها في تنمية الاقتصاد الجزائري ،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013،ص 30.

2 - سورة البقرة، الآية 177.

3 - سورة النساء الآية 128

4 - نفس المرجع السابق، ص 32.

5 - نسيم عبد الرحمان، شعبان سهام ،النظام القانوني لصندوق الزكاة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2015-

2016،ص 17.

#### 4- تطهيرا للمال وتنميته.

فالزكاة كعبادة تهدف إلى تطهير النفس وتركيبها، والزكاة حق معلوم في المال المعين تهدف إلى تطهيره ونماء هذا المال أيضا

فمن ناحية، هذا الجزء المتقطع من المال يسمى زكاة لأنه يزكي بقية المال أي يطهره ويكون سببا في حمايته من الآفات.

و من ناحية أخرى ، فإن الزكاة تنمي المال بسبب ما يخلفه الله تعالى على معطي الزكاة من الزيادة و بركة في ماله و رزقه و ذلك كما في قوله تعالى : " فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) " ( سورة التغابن ) ، الآية 16 <sup>1</sup>

#### ثانيا: أهداف الزكاة الاجتماعية.

يترتب على إخراج الزكاة أهداف اجتماعية عظيمة، فهي تصلح شؤون الأفراد، باعتبارها مؤازرة عملية ونفسية لهم ومن أهم الأهداف الاجتماعية لفريضة الزكاة نجد ما يلي:

#### 1-التآلفة والمودة بين أفراد المجتمع.

لن تجد مجتمعا متألفا يتكفل فيه الأغنياء طواعية وبنفس راضية بشد حاجات الفقراء والمحتاجين، وتجد فيه الفقراء و المحتاجين يدعون بالخير و يتمنون النماء و البركة للأغنياء إلا في مجتمع تخرج فيه الزكاة كما أمر بها الله عزوجل و شرحها و فصلها رسول الله صلى الله عليه و سلم.

وفي ذلك يقول الشيخ حسن أيوب: " وأما بالنسبة للمجتمع فإن الزكاة تعالج جانب خطيرا منه خصوصا إذا عرفنا مصاريف الزكاة وأدركنا أن الله تعالى سد لهذه الزكاة جوانب عديدة في المجتمع الإسلامي، فاليتيم لا أهل ولا مال له والفقير الذي لا يجد له ولا لزوجه ولأولاده ما يسد حاجتهم، والمديون الذي أعضلته الديون ولا سداد عنه (أي عجز عن سدادها)

وتتراكم عليه). والجاهدون وطلبة العلم المنقطعون له ولا يحبون ما ينفقون، كل هؤلاء ينظرون إلى أموال الأغنياء بنفوس حاقدة وقلوب مذكرة ورغبات مدمرة إذا لم يعطيهم الأغنياء حقهم الذي فرضه الله تعالى لهم وشدد فيه على المالكين الاثرياء عظيمًا. أما حين توزع أنصبة الزكاة على مستحقيها ويستغني الفقير والمسكين واليتيم والمحروم وذوي الحاجة فإن هؤلاء تصعد إلى الله داعواتهم وضراعتهم من أجل هؤلاء الأغنياء الكرماء وقد قنعت نفوسهم ورضيت.

#### 2-إزالة الحقد والضغائن:

غزالة للأحقاد والضغائن التي تكون في صور الفقراء والمساكين، فإن الفقراء إذا رأوا تمنع الأغنياء بالأموال وعدم انتفاعهم بشيء منها، لا بقليل ولا بكثير، فربما يحملون عداوة وحقدا على الاغنياء حيث لم يراعوا لهم حقوقا، و لم يدفعوا لهم حاجة، صرف الأغنياء لهم شيئا من أموالهم عن رأس كل حول زالت هذه الأمور و حصلت المودة و الوثام.

1 - سورة التغابن، الآية:16.

## 3- توفير الأفراد منتجين للمجتمع (محاربة البطالة).

البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وانسانية ذات خطر عظيم لأنها إن لم تجد العلاج الناجح تقاوم خطرها على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع، فقد كره الإسلام البطالة وحيث على العمل والمشى في مناكب الأرض واعتبره عبارة وجهادا في سبيل الله إذا صحت فيه النية ورعيت فيه الأمانة و الإلتقان.

وهنا يأتي دور الزكاة وتتجلى وظيفتها أنه دور الممول لكل ذي تجارة أو حرفة يحتاج معها إلى المال ولا يجده. ووظيفة الزكاة الحقيقية تكمن في تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره ولو كان هذا الغير هي الدولة نفسها.

الزكاة هي الوسيلة الأكثر فعالية ليس فقط لإنهاء الفقر والعوز في المجتمع، بل هي أفضل سبيل لتحسين الظروف الأخلاقية للأمة. حيث أن الحقائق والأرقام تثبت لنا حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن الفقر والعوز والجوع هي الأسباب الرئيسية للجرائم، فعندما يعيش الأفراد المجتمع في ظروف مضطربة ولا يملكون مالا في محافظهم، فإنهم ملزمون بإرتكاب الجرائم لوضع حد لمحتنهم، حيث يتعلق الأمر بالتجارب اليومية التي تبين أن بعض الأشخاص لمجرد أن السبب هو الضيق يعني البدء في السرقة

و عندما يكونون في فقر مدقع لا يترددون في قتل الناس و تبني هذا كمهنة هذا ما يسبب ثورة في البلاد<sup>1</sup>.

## ثالثا: أهداف الزكاة الاقتصادية.

زيادة الاستثمار في الداخل القومي.

فالزكاة تستحق فيما زاد عن الحاجات الأساسية لصاحب المال، أي الأموال التي فوق حد الاشباع لهؤلاء الأغنياء، وبالتالي تكون المنفعة الحدية لهذه الأموال عند حدها الأدنى إن لم تكن معدومة، و في نفس الوقت يمثل أي قدر ضئيل من المال أهمية قصوى لدى الفقير المحتاج بشدة إلى هذا المال، بمعنى أن المنفعة الحدية للأموال لدى الفقراء تصل إلحدها الأقصى و لذلك، اقتطاع جزء معلوم من أموال الأغنياء و تحويله إلى الفقراء يؤدي إلى تحويل هذه الأموال من يد تصل فيها المنفعة الحدية للمال إلى حدها الأدنى إلى يد تصل فيها المنفعة الحدية للمال إلى حدها الأقصى. يترتب على ذلك اندفاع الفقراء، الذين هم دون مستوى الإشباع الأدمي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات لاشباع حاجاتهم بما يساعد على زيادة الطلب الاستهلاكي الكلي الذي بدوره يزيد من المقدرة الإنتاجية التي تؤثر بدورها في جياة الدخل القومي.

ومن ناحية أخرى يحث الإسلام الغني على الاستثمار. أمواله حتى يدفع الزكاة من ثمارها كما أوصى الحديث الشريف بإستثمار أموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة في قول رسول صلى الله عليه وسلم: " من ولى يتيما له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة."

كما حارب الإسلام اكتناز المال و حجبه عن المجتمع بما يجعله عاطلا و يؤدي إلى ركودا إقتصاديا<sup>1</sup> و ذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ

1 - نفس المرجع السابق ص 18-19-20.

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35)<sup>2</sup> (سورة التوبة : 34 ، 35) .

ويلاحظ أن الزكاة لا تفرض على المال بمجرد امتلاكه بل ترك له الشرع الحكيم حولا كاملا ليستثمر أمواله.

## 2- مساهمة الزكاة في ضبط التضخم:

يعد التضخم النقدي من الأمراض الاقتصادية التي تحدث آثارا سيئة في الاقتصاد وله أسباب متعددة، وقد أشار بعض الاقتصاديين إلى أن الزكاة تعالج التضخم في حالة زيادة الطلب عن العرض، حيث تكون النقود المتاحة داخل المجتمع أكبر من قيمة السلع المعروضة، وهو ما يدفع الأسعار للزيادة، فترتفع الأجور لتلبية زيادة الأسعار. ويكون لتطبيق فريضة الزكاة في كبح جامح للتضخم من خلال:

أ- توفير التدفقات النقدية: فانتظام إنسياب حصيلة الزكاة مع بداية كل حول قمري يوفر كميات النقد اللازمة للتداول دون الحاجة إلى لجوء السلطات النقدية لعمليات الإصدار النقدي.

ب- ضبط الطلب الكلي: فتطبيق فريضة الزكاة يضمن توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع، ويتجه المجتمع بصفة عامة للاقبال على السلع الأساسية، ويحول هذا دون ارتفاع مستويات الطلب على الاستهلاك الكمي. كذلك فإن توزيع زكاة الزروع والثمار والماشية في صورتها العينية يسهم إلى درجة كبيرة في الاحتفاظ للنقود بقيمتها الشرائية دون تدهور.

## 3- إعادة توزيع الدخل والثروة.

إن فريضة الزكاة تعد وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الثروة بين الأفراد في المجتمع على أساس عادل ، فالزكاة تؤخذ من الغني و تعطى للفقير ، فلو طبقنا ظاهرة تناقض المنفعة يمكن القول : إنه كلما زادت الوحدات من السلع المستهلكة يمكن التذليل على تناقض المنفعة الحدية للدخل كلما زادت عدد وحداته ، و الغني تكون لديه منفعة الوحدة الحدية للدخل أي الوحدة الأخيرة ، أقل من منفعة الوحدة الحدية للدخل لدى الفقير و على ذلك فإن نقل عدد وحدات عن طريق الزكاة إلى الفقير يسبب كسب للفقير أكثر من خسارة الغني ، والنتيجة النهائية هي أن النفع الكلي للمجتمع يزيد بإعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة وإعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء الذين يرتفع لديهم الميل الحدي للاستهلاك من غيرهم من الأغنياء ينعكس أثره على زيادة الإنفاق و بالتالي من خلال المضاعف على زيادة الإنتاج<sup>3</sup>

1 - حمداني نجاة، الإيرادات الوقفية و حصيلة الزكاة في الجزائر و سبل تفعيلها للمساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، أطروحة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاقتصاد، تخصص: تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013-2014، ص 21.

2 - سورة التوبة ، الآية 34-35.

3 - نفس المرجع السابق، ص 22-23.

### الفرع الثاني: شروط وجوب الزكاة.

لا تتحقق الزكاة إلا إذا توفرت على شروط يختص بعضها بالشخص الواجب عليه الزكاة، في حين يتعلق البعض الآخر بالمال هذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفرع.  
أولاً: شروط الزكاة الواجب توفرها في الشخص الواجب عليه الزكاة.  
من شروط وجوب الزكاة الواجب توفرها في الشخص الواجب عليه الزكاة ما يلي<sup>1</sup> :

#### 1-الإسلام:

الزكاة واجبة على المسلم أما غير المسلم فلا تجب عليه الزكاة وهذا إجماع الفقهاء واستدلوا بحديث ابن عباس رضى الله عنهما. " أن النبي صلى الله عليه بعث معاذاً رضى الله عنه إلى اليمن، فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم إن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم."

#### 2-النية:

وهي عزم المسلم دافع الزكاة في قلبه على المال الذي يدفعه هو زكاة ماله ابتغاء مرضاة الله تعالى، ولا تحتاج النية من الزكي إلى أن يتلفظ بلسانه فيقول للفقير، هذه الزكاة مالي، وإنما عليه أن يقتصد في قلبه ويعزم في نفسه وسره على أنها زكاة ماله من غير حاجة إلى التلفظ بها. ولا بأس أن يقدمها المزكي للفقير على شكل هدية بمناسبة تصلح للإهداء مادام أنه ينوي في قلبه أنها زكاة ماله.

والأصل في النية أن تكون عند الدفع إلى المستحق الزكاة شرعاً، أي أن تنوي ماتعطيته هو من الزكاة في حالة تسليمه للفقير لأن ذلك الوقت هو وقت أداء العبادة لله تعالى بها وتيسيراً على المزكي فقد نص الفقهاء على جواز النية عند عزل المال المخصص للزكاة.

#### 3-البلوغ والعقل:

اتفق الفقهاء على وجوب الزكاة على المسلم البالغ العاقل، واختلفوا في وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون فكانت أقوالهم كالاتي:

**القول الأول:** ذهب الجمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة إلى وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون مطلقاً.

**القول الثاني:** ذهب الحنيفة إلى قول انه لا تجب الزكاة على الإنسان إلا إذا وصل سن التكليف وذلك بالبلوغ عاقلان فالبلوغ والعقل مناط التكليف وعلته فلا يكلف الله سبحانه وتعالى مجنوناً أو صبياً بالزكاة أو الصلاة أو بالحج أو بغيرها من التكاليف الأخرى.

وسبب هذا الخلاف يعود إلى أن الزكاة جانبيين اثنين هما:

**الجانب الأول:** أنها عبارة كلف بها المسلمون، فهي من هذا مثل الصلاة والصيام.

1 - أسماء خنطول، الزكاة و أثارها على التنمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2020/2019، ص 11-12.

الجانب الثاني: أنها فريضة مالية، تتعلق بأنصبة معينة في بعض الأموال.

#### أدلة القول الأول:

فاستدل الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة على ما ذهبوا إليه من وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون بالكتاب والسنة فكانت أدلتهم كالاتي.

فمن الكتاب استدلوا بالنصوص التي تقتضي بوجوب الزكاة من الكتاب منها قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"<sup>1</sup> (سورة التوبة 103) فوجه الدلالة هنا قوله تعالى: "خذ من أموالهم" وهو عام في جميع أموال الناس، صغارا كانوا أو كبارا، عاقلين أم غير ذلك، لأن الجميع محتاج إلى تطهير الله له و تزكيته اياه .

أما من السنة النبوية ما رواه ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له: " ادعهم إلى الشهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم." فهذا الحديث عام يشمل جميع الأموال كما يشمل كل غني من المسلمين، فيتناول الصغير والكبير، العاقل والمجنون.

#### أدلة القول الثاني:

استدل الحنفية على وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون بالكتاب والسنة فكانت أدلتهم كالاتي. فمن الكتاب استدلوا بقوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" فاستدلوا بالآية بقولهم: التطهير إنما يكون من أرجاس الذنوب ولا ذنب على الصبي والمجنون، حتى يحتاجا إلى تطهير وتزكية، فهما إذا خرجا عن تؤخذ منهم الزكاة.

أما من السنة النبوية قول الرسول صلى الله عليه وسلم " رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق "، استدلوا بذلك بقولهم: رفع القلم كناية عن سقط التكليف، إذا لتكليف لمن يفهم الخطاب الشارع والصغير والمجنون والنوم حائل دون ذلك.

بعد التطرق إلى رأي القولين، يتبين لي أن الأرجح من القولين القول الأول من رأي المالكية و الحنابلة و الشافعية القائلين بوجوب الزكاة في مال الأغنياء و لم يستثنوا الصبي و لا المجنون .و مطالبته وليهما بإخراج الزكاة عنهما.<sup>2</sup>

#### 4- الحرية:

أجمع الفقهاء على وجوب أن يكون الشخص المكلف بإخراج شخصاً حراً غير مملوك، بناء على قاعدة أن ملكية المال يجب أن تكون تامة، وهذا ما لا يتوفر للعبد الذي ليس له حق في التملك، لانعدام حريته.<sup>1</sup>

1 - سورة التوبة، الآية 103

2 - ختام عارف حسن عماري، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه و التشريع جامعة النجاح الوطنية. فلسطين، 2010، ص 41.

### ثانياً: شروط الزكاة الواجب توفرها في المال المزكي:

حتى تجب الزكاة على المال لا بد من توفير عدة شروط ليتم إخراجها ، و تتمثل هذه الشروط في الآتي<sup>2</sup>:

#### 1- الملكية التامة للأموال:

هو قدرة المالك على التصرف بما يملك تصرفاً تاماً دون استحقاق للغير، لأن الزكاة فيه معنى التمليك والإعطاء لمستحقيها فلا يتحقق ذلك إلا من المالك القادر على التصرف، فلا زكاة في مال الضمار وهو ما غاب عن صاحبه ولم يعرف مكانه، أو لم يقدر على الوصول إليه.

كما يمكن القول بأن المراد بتمام الملك: أن يكون المالك قادراً على التصرف في المال والانتفاع به، وفسر بعض الفقهاء تمام الملك: بأن يكون المال مملوكاً له رقبته ويده (أي ملك العين والقدرة على التصرف فيها).

وقد روي عن عدد من الصحابة: لا زكاة في مال الضمار، ولا في مؤخر الصداق لأنه لا يمكن للمرأة التصرف فيه، ولا زكاة في الدين على معسر، لكن إذا قبض شيئاً من ذلك زكاه عن سنة واحدة ولو أقام غائباً عن صاحبه سنين، أو بقي الصداق في ذمة الزوج أو الدين على المعسر سنين.

#### 2-النماء أو القابلية للنماء.

فيجب أن يكون المال الخاضع للزكاة مالاً نامياً بالفعل أو قابلاً للنماء. أي بمعنى أن المال يدر عائداً على صاحبه، أي يجلب المال لمالكه ربحاً، أو أن يكون المال نفيه نماءً حقيقياً كالذهب والفضة، ونماؤها بالتجارة أو بالتوالد كالتناسل كما في الأغنام والإبل أو قد يكون نماءً المال تقديرياً إذا استغل في مشاريع تجارية كالعملات. فالنماء شرط لإخضاع الأموال للزكاة

وبذلك نجد أن الزكاة تجب في أموال الإنتاج وليست في أموال الاستهلاك، كما في الحديث الصحيح عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ( ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ) ولو فرضت الزكاة على الأموال الاستهلاكية فإنها ستؤخذ من الأموال نفسها لا من ناتجها ونماؤها ومع مرور الزمن ستتلاشى وتنتهي.

#### 3-بلوغ النصاب:

وهو في اللغة الأصل، وفي الشرع: القدرة الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة. وسمي نصاباً لأنه كالعلم المنصوب لوجوب الزكاة، أو بمعنى النصيب، لأن للمساكين فيه نصيباً فالنصاب مشروط خلافاً لأبي حنيفة في الثمار خاصة لأن رسول صلى الله عليه وسلم قال: ( ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمسة ذود صدقة، وليس فيما دون خمسة أو سق صدقة ).

فالنصاب هو الحد الأدنى من المال الذي إذا ملكه المكلف، أصبح به غنياً ووجبت في أموال الزكاة، وقد حدده الشارع الحكيم بمقادير ثابتة محددة جاءت بها أحاديث نبوية كثيرة، إذا لم تحدد الشريعة الإسلامية مقدار نصاب الزكاة في المال النامي وإن كان ضئيلاً، وإنما اشترطت أن يبلغ المال مقدراً محدداً يسمى بالنصاب في لغة الفقه، ويختلف النصاب باختلاف المال المزكي. والحكمة من اشتراط النصاب أن الزكاة تؤخذ من القادرين لتعطي

1 - الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتابة العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص12

2 - نفس المرجع السابق، ص: 291-292.

للمحتاجين، ولا يتحقق ذلك إلا إذا أخذت من مال يحتمل المواسة، يقول صلى الله عليه وسلم: ( لا صدقة إلا عن ظهر غني) لذا فلا عجب أن تجد التشريعات الضريبية تعفي ذون الدخل المحدود من الضرائب أو تخفيضتها على شرائح الدخل الدنيا، والتي طبقها الاسلام منذ قرابة أربعة عشر قرنا من الزمان.

#### 4-الفصل عن الحوائج الأصلية:

الحوائج الأصلية هي ما يكفي الانسان مطعما و ملبسا و غيرها ،مما لا بد منه على ما يليق بحاله و حال من في نفقته ، من غير إسراف و لا الحاجات الأساسية أو الأصلية للإنسان ليست مقاسة و لا يمكن ضبطها و توحيدها ، و ذلك لأن حاجات الناس تتغير بتغير أحوالهم و أماكنهم و ظروفهم الإجتماعية و الاقتصادية ، لذا يترك تقديرها لذوي الاختصاص في ذات الأحوال و الظروف ، إلا أن الحاجات الأساسية يمكن تحديدها كما لا يستطيع المرء الاستغناء عنها من سلع و خدمات التي نقصها يؤدي على خلل أو هلاك ، لهذا عفا الشارع الحكيم عن هذه الحاجات ولم يوجب عليها الزكاة .

فوجب الزكاة في المال وفق ما يذهب إليه الأحناف لا يجب إلا غذا كان النصاب فاصل عن الحاجة الأصلية لمالكة و قد استدلو بأحاديث منها: ( لا صدقة إلا عن ظهر غني ) وما ورد عن الصحابة في تفسيرهم لقوله تعالى:(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) سورة البقرة 219<sup>1</sup>

فعن ابن عباس رضى الله عنهما: ما يفضل عن أهلك ولقد قال بهذا الرأي ابن عمر ومجاهد وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كما ذكرهم ابن كثير.

وهناك من الفقهاء عن اعتبار شرط النماء مغنيا عن هذا الشرط، وذلك أن الحاجات الاصلية لا تكون نامية ولا معدة للنماء ومنهم الإمام مالك إذ لم يعد الفضل عن الحوائج الأصلية شرط الإخراج الزكاة وقال: (تجب في كل مال سواء كان ناميا فاضلا عن الحاجات الاصلية أم لا)، أما الحنفية فقد أقررو هذا الشرط على اعتبار أن الحاجات الاساسية للإنسان هي من ضروريات البقاء.

#### 5-السلامة من الدين.

يقصد بهذا الشرط ألا يكون مالك النصاب مدينا لأحد دينا يستغرق نصاب الزكاة أو ينقصه عن النصاب ففي هذه الحالة لا زكاة عليه، كما أن المدين أو الغارم الذي يأخذ من الزكاة يجب ألا يكون قد استدان لمعصية حتى يحصل على قدره من الزكاة غير أن الفقهاء اختلفوا في ذلك ، و خاصة فيما يتعلق بديون الأموال الظاهرة ، و السبب في اختلافهم يرجع إلى تكييفهم للزكاة و نظرتهم إليها و اختلافهم في ذلك ، كما ذكر ابن رشيد : هل الزكاة عبادة ، أو حق مرتب في المال للمساكين.....فمن رأى أنها حق لهم قال: لا زكاة في مال من عليه الدين، لأن حق صاحب الدين متقدم بالزمان على حق المساكين. وهو في الحقيقة مال صاحب الدين، لا الذي المال بيده. و من قال :هي عبادة ، قال : تجب على من بيده المال لأن ذلك هو شرط التكليف و علامته المقتضية للوجوب

على المكلف ، سواء أكان عليه دين أم لم يكن، و أيضا فإنه قد تعارض هناك حقان : حق الله و حق الآدمي ، و حق الله أحق أن يقضى ، قال ابن رشد : والأشبهه بفرض الشرع : إسقاط الزكاة عن المدين <sup>1</sup> و لقد اختلفت آراء الأئمة الأربعة بهذا الشأن و كانت اقوالهم كالاتي <sup>2</sup> :

الشافعية قالوا: لا يشترط فراغ المال من الدين. فمن كان عليه دين وجبت عليه الزكاة ولو كان ذلك الدين يستغرق النصاب.

الحنفية قالوا: ينقسم الدين بالنسبة لذلك إلى ثلاثة أقسام:

الأول : ان تكون ديننا خالصا للعباد.الثانية : أن تكون ديننا الله تعالى ، و لكن له مطالب من جهة العباد كدين الزكاة و المطالب هو الإمام في الأموال الظاهرة -و هي الوائم و ما يخرج من الأرض-، أو نائب الإمام في الأموال الباطنة - و هي الأموال التجارة : كذهب و الفضة - ونائب الأمام هم الملاك ، لأن الإمام كان يأخذها إلى زمن عثمان رضي الله عنه ، ففوضها عثمان إلى أربابها في أموال الباطنة ، الثالث : أن يكون ديننا خالصا لله تعالى ليس له مطالب من جهة العباد ، كديون الله تعالى الخالصة من نذور وكفارات ، وصدقة فطر ، و نفقة حج ، فالدين الذي يمنع وجوب الزكاة هو دين القسمين الأولين

فإذا ملك شخص نصاب الزكاة، ثم حال عليه الحول ولم يخرج زكاته، ثم حال عليه حول آخر، فإنه لا تجب عليه الزكاة فيه بالنسبة للحول الثاني، لأن لأن دين زكاة الحول الأول ينقصه عن النصاب وكذا لو ملك مالا وكان عليه دين لشخص آخرلا فرق بين أن يكون الدين قرضا أو ثمن مبيع، أو نقودا، مكبلا، أو موزونا، أو حيوانا، أو غيره والدين المذكور يمنع وجوب الزكاة بجميع أنواعها إلا زكاة الزرع الثمار -العشرو الخراج، أما القسم الثالث فإنه لا يمنع وجوب الزكاة.

المالكية قالوا: من كان عليه الدين ينقص النصاب، وليس عنده ما يفي به من غير مال الزكاة مما لا يحتاج إلى ضرورياته، كدار السكنى، فلا يجب عليه الزكاة في المال الذي عنده، وهذا الشرط خاص بزكاة الذهب والفضة إذا لم يكونا من معدن أو ركاز، أما الماشية والحدث فتجب زكاتها ولو مع الدين، وكذا المعدن والركاز .

الحنابلة قالوا : لا تجب الزكاة على من عليه دين يسغرق النصاب أو ينقصه ، و لو كان الدين من غير جنس المال المزكي ، و لو كان دين احراج ، أو حصاد أو أجرة أرض و حرث ، و يمنع الدين وجوب الزكاة في الأموال الباطنة : كالنقود و قيم عروض التدار و المعدن و الأموال الظاهرة : كالمواشي و الحبوب و الثمار ، فمن كان عنده مال و جبت زكاته ، و عليه دين ، فليخرج منه بقدا يفي دينه أو لا ، ثم يزكي الباقي إن بلغ نصابا .فقول الحنفية هو الذي يختار إذا كانت الحكومة المسلمة هي التي تقوم بأمر الزكاة نحتى لا يدعى من يشاء من أرباب المال أن عليه نذورا أو كفارات او نحو ذلك مما لا يستطيع تحقيقه و اثباته أو نفيه. فإن الفرد المسلم هو الذي يخرج

1 - نفس المرجع السابق، ص 293.

2 - بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث lmd في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و تأمينات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص 30-31.

زكاته نفسه، فله أن يحتسب هذه الديون من ماله، ويقضيها قبل أداء الزكاة، عملاً بعموم الحديث: "فدين الله أحق أن يقضى".

### الفرع الثالث: خصائص الزكاة

من خلال التعاريف المختلفة للزكاة، سواء بالمعنى اللغوي أو الاصطناعي يمكن تناول العديد من الخصائص التي تتميز بها الزكاة هذا ما سيتم لبتطرق في هذا الفرع.

تتمثل أهم الخصائص في<sup>1</sup>:

**أولاً:** الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة وفريضة ثابتة بالقرآن والسنة والاجتهاد، وعبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، وفي ذلك دلالة على أهميتها.

فهي ركن ثالث التي يقوم عليها الإسلام، يكفر من جدها، ويفسق من تهرب عن دفعها وتؤخذ بالقوة ممن منعها ويقاتل من أبي وتمرد عن دفعها.

**ثانياً:** الزكاة فريضة مالية توضع نظرة الإسلام للمال، القائمة على أساس نظرية الإستخلاف، التي تقتضي أن حرية التصرف في الأموال التي تدخل في ملكية الإنسان مقيدة بأوامر مالكاها الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى.

ووفق ذلك، يكون الإنسان حراً في استخدام ماله، شريطة أداء الحقوق التي فرضها الله عليه، ومنها الزكاة.

**ثالثاً:** تقوم الدولة بجباية الزكاة وتوزيعها، يبرز القرآن الكريم ذلك من خلال اعتبار "العاملين عليها" أحد مصارف الثمانية وفي هذا التحديد ضماناً لفاعلية تنظيمها.

**رابعاً:** اتساع وتنوع الوعاء الخاضع للزكاة، بحيث تعتبر جميع الأموال القابلة للنماء، سواء كانت تلك القابلة للنمو الحقيقي أم تقديرية، للزكاة بشروط معينة، بالإضافة إلى اعتدال معدلات الزكاة وتباينها باختلاف الأوعية.

**خامساً:** الزكاة فريضة مخصصة المصارف، مستقلة الميزانية ويعتبر أسلوب تخصيص الإيرادات لإنفاق معين نظاماً حديثاً، يرى بعض الاقتصاديين إن تطبيقه في الدول النامية سوف يحدث أثراً كبيراً في زيادة الإيرادات العامة.

**سادساً:** الزكاة تعفي الأموال الاستهلاكية والأموال غير القابلة للنماء من الخضوع لنظامها كما أن ما دون النصاب من الأموال النامية هو حد أدنى من الثروة معفى من الزكاة.

**سابعاً:** لا تأكل وعاءها، بل تزيد من معدلات نمو النشاط الاقتصادي في المجتمع لأن حصيلة الزكاة تتزايد مع تطور حركية الاقتصاد، مما يترتب عليه استمرارية نمو حصيلة الزكاة وتجدها كل سنة، كما يجعل الآثار

الاقتصادية والاجتماعية والمالية المترتبة عليها تتميز بالثبات والاستقرار النسبي، مما يزيد من أهميتها كأداة مالية دائمة الأثر في النشاط الاقتصادي.

### المطلب الثالث: مصارف الزكاة.

تعد مصارف الزكاة بمثابة أهل الزكاة و مستحقوها الذين تدفع لهم الزكاة لهم الزكاة. و تتميز الزكاة بأنها فريضة مخصصة لجهات مخصوصة و لقد جاء أمرها في القرآن الكريم و لم يدعها لحاكم يقسمها و ذلك نظراً

1 - جمال لعامرة، اقتصاديات الزكاة و الدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي، ط1، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، المدينة المنورة، 2014، ص: 17-18.

لأهميتها العظيمة على حياة الفرد و المجتمع و لقد حددت الشريعة الإسلامية بنود الإنفاق الثمانية في النص الآيه : "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ( سورة التوبة : 60 )

### الفرع الأول: الفقراء والمساكين

اختلف الفقهاء في تعريف الفقير والمساكين، فمنهم من قال: الفقير هو الذي لا يملك قوت عام، والمساكين هو الذي لا يملك قوت يوم.

وقال فريق منهم: بل الفقير هو الذي لا يملك قوت يوم، والمساكين هو الذي لا يملك قوت عام.

والحق أن الفقير هو الذي يكون عنده أقل ما يحتاج وذلك بأن يكون معه سبعة جنيهاً مثلاً ويحتاج إلى عشرة، والمساكين هو الذي ليس عنده شيء أصلاً.

وإذا ذكر الفقير تبعه المسكين، وإذا ذكر المسكين تبعه الفقير، فهما رجلان إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، بمعنى إذا قيل لك: أعط الفقير والمساكين، فالفقير غير المسكين على النحو الذي بيناه، و إذا قيل لك أعط الفقير، أو أعط المسكين فهما في المعنى واحد.

وإعطاء الأوج فالأحوق أولى، بل لو كان هناك من المساكين من يحتاج إلى مال كثير، وليس هناك من هو أوج منه استحب إعطاؤها الزكاة كلها، فإن وجد فقيران في الاحتياج سواء استحب قسم الزكاة بينهما. هذا و الفقير القريب أولى من البعيد لما له عليك من حق القرابة، و غطاء الرجل الصالح أولى من إعطاء غيره.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم.

#### أولاً: العاملين عليها:

يقصد بالعاملين عليها كل من تعينهم الدولة، أو المؤسسات المعترف بها من قبلها للقيام بشؤون الزكاة، من تحصيل ونقل وتنمية وإستثمار و صدف، وغير ذلك.

ويستحق العاملون على الزكاة أجر المثل ولو كانوا أغنياء لأنهم يأخذون أجراً عن عمل لا معونة. ويجب الا يزيد مجموع ما يدفع إلى جميع العاملين بالاضافة إلى التجهيزات والمصاريف الإدارية اللازمة لمباشرة شؤون الزكاة عن ثمن الحصيلة.

ويحس أن يكون ذلك من خزانة الدولة، وذلك مراعاة لمصلحة الفقراء والمساكين وغيرهما من مستحقي الزكاة وفي جميع الأحوال يجب مراعاة عدم التوسع في التوظيف إلا بقدر الحاجة.

ومن أهم المجالات التي يصرف عليها سهم العاملين عليها مايلي:

(أ)- ما يستحق للعاملين على الزكاة عن عملهم، ولو كانوا أغنياء.

(ب)-نفقات تزويد مقار مؤسسات الزكاة و إدارتها بما تحتاج إليه من أثاث و غيرها ذلك من التجهيزات إذا لم يمكن توفيرها من مصادر أخرى كخزينة الدولة أو التبرعات أو الهبات و يشترط في عامل الزكاة أن يكون مسلماً ، مكلفاً

1 - محمد بكر اسماعيل، الفقه الواضح من الكتاب و السنة على المذاهب الأربعة، دار المنار للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1998، ص492.

(بالغا ، عاقلا ) أمينا عادلا ، ملما بأحكام الزكاة إذا كان مفوضا غير منفذ ، ذكرا ، كما يشترط كذلك أن يتمتع بالكفاءة أي القدرة على العمل بالوجه المعتبر شرعا .و ينبغي أن يتحلى العاملين على الزكاة بالأخلاق الإسلامية كالرفيق بالمزكين و القصد و الإعتيال معهم والدعاء لهم و عدم التعسف في معاملتهم ، كما لا يجوز أن يقبلوا شيئا من الرشوة أو الهدايا أو العينية أو النقدية ، لحديث الرسول صلى الله عليه و سلم : " هدايا العمال غلول " أي خيانة<sup>1</sup> .

### ثانيا: المؤلفلة قلوبهم

وهم الذين يتألفون بالعطاء ويشمل به قلوبهم إلى الاسلام أو التثبيت عليه، أو بكف سرهم عن المسلمين، أو جاء نفعهم في الدفاع عنهم، أو نصرهم على عدولهم وهم صنفان: كفار والمسلمون.

ومؤلفة الكفار ضربان أحدهما: من يرجى اسلامه فيعطى لتقوى نيته في الاسلام وتميل نفسه إليه فيسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أعطى الأمان لصفوان بن أمية، وأستبصره صفوان أربعة أشهر لينظر في أمره وخرج مهة إلى حنين فلما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم العطايا، قال صفوان مالى ؟ فأوماً النبي صلى الله عليه وسلم إلى واد فيه إبل محملة، فقال: هذا لك فقال صفوان: هذا اعطاء من لا يخشى الفقر.

و الضرب الثاني : من يخشى شره فيرجى بعطيته كف شره و كف شرغيره معه ، و قد روى ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن قوما كاموا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فإن أعطاهم مدحوا الإسلام و قالوا دين حسن ، و إن منعهم ذموا و عابوا فهذان الضربان يعطون ليتألفوا على الاسلام ، و كانوا لا يسلمون بالقهر و السيف و لكن يسلمون بالعطاء و الإحسان و هذا نوع من الجهاد ، لأنه كما يكون باللسان يكون بالإحسان<sup>2</sup>.

### ب) المؤلفلة من المسلمين فأربعة أقسام:

1- قوم من سادات المسلمين لهم نظراء من الكفار، ومن المسلمين الذين لهم نية حسنة في الإسلام فإذا اعطو رجي الاسلام نظرائهم وحسن نياتهم، فيجوز اعطاؤهم

2- قوم في طرف بلاد الإسلام غذا اعطو ادفعوا عن يلبهم من المسلمين.

3- قوم إذا أعطوا جبوا الزكاة ممن لا يعطيها إلا أن يخاف، فكل هؤلاء يعطون من الزكاة لأنهم من المؤلفلة قلوبهم، فيدخلون في عموم الآية.

4- قوم سادات مطاعون في قومهم، يرجى بعطيتهم قوة ايمانهم، و مناصحتهم في الجهاد، فإنهم يعطون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إني لاعطي الرجل و غيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه " ، و لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم " يعطي رجالا من قریش مائة من الإبل " و قال كذلك : " إني لأعطي رجالا حديث عهدهم بكفر " .

### ج) حكم سهم المؤلفلة قلوبهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذهب فقهاء الذاهب إلى حكم سهم المؤلفلة قلوبهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل سقط أم باقي يعمل به

1 نفس المرجع السابق، ص 498

2 - أبو مالك كمال ابن السيد سالم، صحيح فقه السنة و أدلته و توضيح مذاهب الأئمة، دار التوفيقية للتراث، الجزء الثاني، القاهرة، 2010 ص 24.

ذهب الحنيفة و مالك الشافعي و أصحاب الرأي إلى انقطاع سهم المؤلفة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، وقد أعز الله تعالى الاسلام و أغناه أن يتألف عليه رجال فلا يعطى متألفا بحال، و خافهم الإمام أحمد و ذهب إلى أنه باق لم يلحقه نسخ و لا تبديل.<sup>1</sup>

الفرع الثالث: في الرقاب والغارمين.

أولاً: في الرقاب

**1- معنى " في الرقاب "** أن في الزكاة سهما يصرف في فك الرقاب، أي كناية عن تحدير العبيد والإمام من الرق. جاءت الزكاة هنا على أنها لا تعطى لهم، وإنما تبذل في سبيل تحريرهم وفكك رقابهم، وهذا من الوسائل التي فتحتها الاسلام لإلغاء ظاهرة الرق شيئاً، لحل مشاكل الرق والقضاء على الاستعباد، وهذا دليل واضح على رفض الإسلام لجميع القيود المذلة للإنسان.

**2- نصيب في الرقاب من الزكاة على النحو الآتي<sup>2</sup>:**

**1-المكاتب المسلم:** يدفع إلى المكاتب جميع ما يحتاج إليه، لوفاء كتابته فإن لم يكن معه شيء جاز أن تدفع إليه جميعها، وإن كان معه شيء تم له ما يتخلص به، لأن حاجته لا تندفع إلا بذلك ن ولا يدفع إلى من معه وفاء كتابته شيء، لأنه مستغن عنه في وفاء الكتابة، ويجوز أن يدفع إليه في كتابته قبل حلول النجم > القسط <، لئلا يحل النجم > القسط < ولا شيء معه فتفسخ الكتابة.

**2-إعتاق الرقيق:** فيعتق من زكاة ماله الرقيق المسلم، فيدفع ثمنه لبيده.

**3-الأسير المسلم:** فك الأسير المسلم من الزكاة، فيدفع لمن هو بيده من الكفار ما يفك به الأسير.

ثانياً: الغارمين:

**1-معنى الغارمين:** الغارمين جمع غارم، من كان عليه دين فادح للناس بغير سفه ولا فساد ولا معصية، فيعطى من مال الزكاة لوفاء دينه.

**\*الغارمين:** هم الذين ركبهم أو تراكم عليهم الدين وقد عجزوا عن سداد ديونهم وذلك لإصابتهم بنكبات مثال: الحروب أو الزلازل أو أية عوامل أخرى أو حوادث عارضة وأصبحوا بعد ذلك من المحتاجين.

نصيب سهم الغارم:

يعطى الغارمين بقدر حاجتهم في قضاء ما عليهم من الديون ، سواء كان الغارم قد أصلح بين الناس ، و أعطى مالا بنية الأخذ من الزكاة أو اقتراض ، أو تحمل ذلك في ذمته ، فيعطى و لو كان غنيا تشجيعاً له على الخير ، أو كان الغارم لنفسه و لم يستطيع الوفاء ، فيعطى من الزكاة ما يقضي دينه<sup>3</sup>.

Mohammed boudjelet en enlel boudjlel ,la zakat et le wauqf un segment de la finance islamique au service du -- 1  
développement économique et social.

2 - حمداني نجاة، الإيرادات الوقفية و حصيلة الزكاة في الجزائر ،أطروحة منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاقتصاد تخصص تسيير المالية العامة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013-2014، ص73.

3 - نفس المرجع السابق، ص 74.

الفرع الرابع: في سبيل الله و ابن السبيل: و هما كالتالي<sup>1</sup> :  
أولاً: في سبيل الله:

هو كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله، فهو يشمل جميع الأعمال الصالحة التي يستطيع من خلالها الفرد كسب مرضاة الله من خلال العلم والعمل، ويرى جمهور العلماء أن المراد هنا هو الجهاد. قال ابن الأثير: " السبيل في الأصل هو الطريق، وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب على الله عزوجل، بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثير الاستعمال كأنه مقصور عليه. " إذن مصرف في سبيل الله مقرون بالجهاد الذي قد يكون بالقلم واللسان، كما قد يكون بالسيف والسنان أي قد يكون الجهاد فكرياً، أو تربوياً، أو اجتماعياً، أو إقتصادياً، أو عسكرياً، وكل هذه الأنواع من الجهاد تحتاج إلى التمويل والإمداد، ولا يكون ذلك إلا أن يكون في سبيل الله، أي في نصرة الإسلام وإعلاء كلمته في الأرض، فكل جهاد أريد به أن تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

ثانياً: ابن السبيل

ابن السبيل هو المسافر كثير السفر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده، واتفق العلماء على أن المسافر المنقطع عن بلده يعطى من الزكاة ما يسد حاجته ويستعين به على مقصده وإن كان غنياً في بلده، ولقد وضعت الشريعة الإسلامية هذا المصرف تشجيعاً لأصحاب المصالح المترتبة على السفر والترحال، حيث أوجد لهم مسعفاً في حالة انقطاع السبل بهم، وهذا يؤدي إلى تشجيع طلبه العلم والدعاة والتجار..... الخ، وحتى يعطى ابن السبيل من الزكاة يشترط فيه:

-ألا يكون سفره سفر معصية.

-ألا يتمكن من الوصول إلى ماله.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى الدراسات السابقة والمقارنة بين الدراسات الحالية إضافة إلى القيمة المضافة.

المطلب الأول: الدراسات العربية.

سوف نتطرق في هذا المطلب على الدراسات العربية.

الفرع الأول: دراسة ختام عارف حسن عماري:

ختام عارف حسن عماري، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة الوطنية، نابلسى فلسطين، 2010.

تجلت إشكالية الدراسة تحت عنوان: دور الزكاة في محاربة الفقر، وتوزيع الثروات والتقليل من نسبة البطالة؟  
اقتصرت الدراسة حول:

1 - بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي و دورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: التحليل المؤسسي و التنمية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012-2013، ص 37-38.

-الزكاة ووجوب دفعها وبيان معنى التنمية ومفهومها في الاسلام والاقتصاد الوضعي حيث استخدم الباحث: المنهج الاستقرائي والتحليلي.

-حيث تم تقسيم البحث إلى 6 فصول.

جعل الفصل الأول التعرف بالزكاة وبيان حكمها ومشروعيتها وحكم مانعها وشروطها، أما الفصل الثاني فيتحدث عن التنمية في الاقتصاد الوضعي، أما الفصل الثالث فكان بياناً لدور الزكاة في حل المشكلة الفقر، في حين تحدث الفصل الرابع عن دور الزكاة في تشجيع الاستثمار والفصل الخامس المقارنة بين الزكاة والضريبة، أما الفصل السادس الأخير فكان عن الإطار المؤسسي لجمع الزكاة وتوزيعها في العصر الحاضر.

### المطلب الثاني: الدراسات المحلية

سوف نتناول في هذا المطلب الدراسات المحلية السابقة.

#### الفرع الأول: دراسة هاجر مسعي أحمد

تجلت الإشكالية الدراسة تحت عنوان: ماهو الدور الرئيسي الذي تلعبه الزكاة في التقليل من البطالة؟ وكيف تجسد دور الصندوق الزكاة في ولاية الوادي.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ارتباط الشريعة الإسلامية بالمجتمع فموضوع بحث الزكاة فقهي اقتصادي واجتماعي، وأيضاً إلى بيان الأدوار التي تلعبها الزكاة في المجتمع الإسلامي وسبل علاجها لبعض المشاكل. توصلت الدراسة إلى الكشف عن بعض الغموض في احصائيات هذه المؤسسة ولذا يقترح تكملت هذه الدراسة من إدراج الأوقاف والأدوار التي تلعبها في المجتمع.

#### الفرع الثاني: دراسة بوكليخة بومدين.

تجلت الإشكالية الدراسة تحت عنوان: هل يمكن للعمل المؤسساتي الرسمي في جمع الزكاة المساهمة في التنمية الاقتصادية الجزائري؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الزكاة باعتبارها من أهم موارد النظام المالي الإسلامي وإلى معرفة الآثار الاقتصادية للزكاة ودورها في تفعيل الديناميكية الاقتصادية، والتعريف عمل صندوق الزكاة الجزائري والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.

توصلت الدراسة إلى العمل على إنشاء هيئة مستقلة للزكاة ذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وعلى وضع إطار تشريعي وتنظيمي مناسب لصندوق الزكاة والانتقال من مبدأ التطوع في جمع الزكاة إلى مبدأ الإلزام وكذلك إلى تشجيع البحوث والدراسات في الجامعات الجزائرية في مجال الاقتصاد الاسلامي بصفة عامة والزكاة بصفة خاصة من أجل نشر الوعي لدى أفراد المجتمع الجزائري.

المطلب الثالث: دراسة أجنبية:

-Mohammed boudjelet en enlel boudjlel ,la zakat et le wauqf un segment de la finance

.islamique au service du développement économique et social

تناولت الدراسة أثر الزكاة على الفعالية الاقتصادية، بالإضافة إلى أثر الزكاة على الاستثمار، العرض والطلب.

### المطلب الثالث: القيمة المضافة.

هذه الدراسة حاولت أعداد المسارات الزمنية وتحليلها على مستوى وطني لحصيلة الزكاة فضلا عن التركيز على ولاية سكيكدة والفئات التي امن الزكاة خلال الفترة الدراسية المتاحة والكشف عن معدلات النمو المقدر ومدى معنويتها إحصائيا.

فرضت زكاة الفطر على المسامين في كل عام عقب إكمال صيام رمضان، وأصبحت زكاة الفطر كونها تجب بحلول الفطر من رمضان تختلف عن زكاة المال كونها مرتبطة بجميع الاشخاص الغرض منها هو تطهير النفس من الفساد وتزكية وتبرئة الأرواح من خبائث الأخلاق وطعمة للمساكين ليشاركوا الأغنياء في الفرح والسرور في ذلك اليوم، سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف زكاة الفطر لغة، شرعا، وحكمها والحكمة من وجوبها.

### الفرع الأول: مفهوم زكاة الفطر:

في هذا الفرع سيتم تسليط الضوء على إعطاء مفهوم زكاة الفطر لغة و اصطلاحا لتطهره به.<sup>1</sup>

#### أولاً: مفهوم الزكاة والفطر لغة:

أ/ الزكاة لغة: النماء والزيادة، وإصلاح وصفوة الشيء، وما أخرجته من مالك لتطهره به.

ب/ الفطر: ورد في معجم مقاييس اللغة أن الفاء و الطاء و الراء أصل صحيح يدل على فتح شيء و ابرازه من ذلك الفطر من الصوم، ومنه الفطر بفتح الفاء و هو مصدر فطرت الشاة فطرا إذا حلبتها الفطرة الخلعة.<sup>2</sup>

#### ثانياً: مفهوم الفطر شرعا:

في كون كلمة الفطر مصطلحا شرعيا يتحتم البحث عن دلالتها في استعمالات الشارع في خصوصه وأحكامه وفي الاستخدامات الفقهاء في اجتهادهم من هذه النصوص:

- فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. (الروم: 30)<sup>3</sup>

- قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الأنعام 14)<sup>4</sup>

- (فارجع البصر هل ترى من فطور) (الملك 3).<sup>5</sup>

كلمة الفطر و مشتقاتها في القرآن تعني الفتح و الاختلال الذي يكون على سبيل الضياء و الاختلال الذي يكون على سبيل الاصلاح و الحيطه و الأبداع و قد وردت كلمة الفطر في أحاديث الرسول عليه الصلاة و السلام و منها:<sup>6</sup>

- (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما.)

- (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر).<sup>1</sup>

1 - لسان العرب، المجلد 3، جات، الزبي، ص 1849

2 - ابن فارس أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء معجم مقياس اللغة، دار الفكر، سنة 1989، ج 4، ص 18.

3 - سورة الروم (30)

4 - سورة الأنعام (14)

5 - سورة الملك (3)

6 - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الصلاة قبل العيد وبعدها، رقم ال حديث 945.

- (فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم الفطر صاعا من تمر)<sup>2</sup>

### ثالثا: مفهوم زكاة الفطر

هي الصدقة التي تجب بالفطر من رمضان، شرعت في شعبان في السنة الثانية من الهجرة عام فرض صوم رمضان، وهي زكاة رمزية على الرؤوس، أي كل شخص كبير أو صغير، غني و فقير.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: حكم زكاة الفطر.

**1-مشروعية زكاة الفطر:** وقد تبنت مشروعيتها زكاة الفطر بالأدلة الشرعية والتزم من الأمور المعلومة عن الدين بالضرورة، وعن هذه الأدلة:

#### أ/الأدلة القرآنية:

- (و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة) البقرة الآية 110<sup>4</sup>

- (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة 55<sup>5</sup>

#### ب/الأحاديث النبوية:

- (فرض النبي صلى الله عليه و يلم زكاة الفطر صاعا ممن تمر أو صاعا من شعير)<sup>6</sup>

- (أمر النبي صلى الله عليه و سلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير)<sup>7</sup>

#### ج/الإجماع:

أجمع العلماء على أن صدقة الفطر واجب، و أجمعوا على أن صدقة الفطر تجب على المرء إذا أمكنه.<sup>8</sup>

### الفرع الثالث: الحكمة من وجوب زكاة الفطر.

لا شك أن مشروعية زكاة الفطر لها حكم كثيرة من أبرزها و أهمها الحكم الآتية:<sup>9</sup>

-إنها فطرة للصائم من اللغو والرفث، فترفع خلل الصوم، فيكون بذلك تمام الشرور.

-أنها طعمة للمساكين وإعفائهم عن السؤال في يوم العيد، وإدخال السرور عليهم، ليكون العيد يوم فرح وسرور

#### لجميع فئات

#### المجتمع.

-إنما مواساة للمسلمين أغنيائهم وفقرائهم ذلك اليوم فيتنفخ الجميع لعبادة الله والسرور والاعتباط بنعمه.

1 - صحيح البخاري، كتاب الصوم، تعجيل الإفطار، رقم الحديث 1321.

2 - صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب فرض صدقة الفطر، رقم الحديث 1407

3 - بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، مالية بنوك و تأمينات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص 55.

4 - سورة البقرة الآية 110

5 - سورة المائدة الآية 55

6 - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر، رقم الحديث 1407

7 - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر صاعا من تمر، رقم الحديث 1411

8 - مصطفى بن شمس الدين، حكم أداء زكاة الفطر عبد الجبار الخلوي، دراسة فقهية، ص 10.

9 - بزيو عيشوش، مرجع سابق، ص 56-57.

- حصول التواب والأجر بدفعها لمستحقها في وقتها المحدد لأن من أدى زكاة الفطر قبل صلاة العيد فتعتبر أنها من صدقات مقبولة عند الله.
- إنما زكاة للبدن حيث أبقاه الله تعالى عاما من الأعوام، وأنعم عليه سبحانه بالبقاء، ولأجله استوى فيه الكبير والصغير، والذكر والأنثى، والغني والفقير، والحر والعبد، والكامل والناقص في مقدار الواجب، وهو الصاع.
- إنما فيها إظهار الشكر لنعم الله تعالى على الصائمين بإتمام الصيام، والله تعالى في تشريعه لزكاة الفكر حكم وأسرار إليها عقول العالمين.

الزكاة طهارة النفس من الشح والبخل تدفع لزيادة حركة النشاط الاقتصادية وقد حكم في القضاء على:

المفاسد الاجتماعية وتطهر المال من الشبهات، تنمي المال وتؤدي إلى استثمار المال، تحقق سيادة الدولة على شعبها المسلم، وللزكاة شروط يجب توافرها في الشخص الواجب عليه الزكاة وهي: الإسلام، النية، البلوغ، العقل، الحرية، كما لها شروط تتعلق بالمال المزكى، وهي الملكية التامة للأموال، النماء أو القابلية للنماء، بلوغ النصاب وسلامة من الدين.

للزكاة أهداف مختلفة ومتعددة تنقسم إلى أهداف تعبدية وأهداف اقتصادية وأهداف اجتماعية، ولتبيين الأثر تأتي الدراسة التطبيقية حول تطور حصيلة الزكاة.

كمساهمة في تبيان بعض ملامح تجربة صندوق الزكاة على مستوى الوطني بالأرقام ومعدلات التغير لحصيلة إجمالي زكاة المال وزكاة الفطر ثم عرض ملامح أساسية لتجربة صندوق الزكاة بولاية سكيكدة لتبيان والكشف عن بعض الآثار المتمثلة في معدلات التغير لحصيلة أموال الزكاة بالولاية والفئة المستفيدة منها حسب ما هو متاح فضلا عن معدل التغير في حصيلة زكاة الفطر.

## الفصل الثاني:

ملاحح أساسية عن واقع صندوق

الزكاة في الجزائر

مع الإشارة الخاصة إلى تجربة ولاية سكيكدة

**تمهيد:**

ارتأينا في هذا الفصل إلى التطرق إلى تطور صندوق الزكاة الجزائري، ثم إلى طرق جمع وتوزيع الزكاة في الجزائر، ثم أهم أدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري، والأخير قمنا بدراسة ميدانية لصندوق الزكاة في ولاية سكيكدة عن طريق تحليل الأرقام المحققة من طرف صندوق الولاية، وقسم الفصل الثاني إلى مبحثين كالآتي:

**المبحث الأول:** نشأ وتطور صندوق الزكاة الجزائري.

**المبحث الثاني:** تطور حصيلة الزكاة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر مع الإشارة لولاية سكيكدة.

**المبحث الأول: نشأة وتطور صندوق الزكاة الجزائري.**

عملت الجزائر على إنشاء صندوق الزكاة برعاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والذي يتولى عملية التحصيل بصفة طوعية وبطرق مختلفة ومن ثم توزيعها على مستحقيها، وللتعرف أكثر على صندوق الزكاة ثم تسليط الضوء في هذا البحث على: تعريف صندوق الزكاة، ونشأته، مراحل نشأته، أهدافه، هيكله الإداري وطرق التحصيل والتوزيع وأدوات الرقابة.

**المطلب الأول: صندوق الزكاة: تعريفه، دوافع نشأته، ومراحل نشأته وأهدافه.**

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى تعريف صندوق الزكاة بالإضافة إلى دوافع نشأته ومراحله وأهدافه.

**الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة دوافع ونشأته.****أولاً: تعريف صندوق الزكاة.**

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعاً و صرفاً، في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين السارية للعمل بها في مجال الشريعة الإسلامية، وقد تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة ولجان والأحياء وذوي البر والإحسان. وكانت الانطلاقة بولايتي عنابة و سيدي بلعباس حيث تم فتح حسابين جاربيين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقي أموال المزمكين و تبرعاتهم في شكل حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقداً و وفق هذه الطريقة فقط ، و في سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن<sup>1</sup>

**ثانياً: دوافع نشأة صندوق الزكاة.**

هناك عدة دوافع منها عامة وخاصة لإحداث الصندوق، وهي كالآتي:

**1-الدوافع العامة: و تتمثل في:<sup>2</sup>**

- العمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها في إطار الشريعة الإسلامية؛
- دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم يد العون والساعدة لهم.
- الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإسلامية كالسودان والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت... إلخ فيما يخص جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها بطريقة رشيدة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية؛
- التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الدول الإسلامية كالفقر والبطالة.

**2-الدوافع الخاصة : و تتمثل :<sup>3</sup>**

- 1 - عقبة عبد اللاوي ،نور الدين جوادي، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي-دراسة تحليلية وفقاً لنماذج الاقتصاد الكلي ،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة الوادي، العدد 12، 2011، ص 532
- 2 - بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في الجزائر في تحفيز الاستثمار ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية و بنوك و تأمينات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 136.
- 3 - بزيو عيشوش، مرجع سابق، ص 137.

- العمل على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء بتخصيص مساعدات وإعانات لصغار المستثمرين وذوي الحرف وهذا من أجل التخفيف من مظاهر الفقر.

- تقديم المساعدات إلى ذوي الكفاءات والمؤهلات لإخراجها من خانة المتصدق عليهم إلى خانة المتصدقين بإعطائهم فرصتهم في الاستثمار.

- الاستقلالية المحلية للزكاة فهي تنفق مستوى الولاية التي جمعت فيها بحيث يستفيد المجتمع المحلي من مشاريع تعمل على تحسين دخول الفقراء وكذا تعمل على إعادة توزيع الثروة في المجتمع المحلي.

- تعتبر تمويل شرعي فهي تلبي حاجة الباحثين على صيغ التمويل تتوافق مع الأحكام الشرعية.

- تحقيق بعض متطلبات التي عجزت الدول عن تحقيقها في استعمالها أساليب وطرق غريبة.

### الفرع الثاني: مراحل نشأة الصندوق الزكاة:

لقد مر صندوق الزكاة الجزائري بعدة مراحل حتى وصوله لما هو عليه وفيما يلي أهم هذه المراحل

**المرحلة الأولى: (مرحلة اللقاءات الأولية لسنة 2002)** تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

\*وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

\*جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف.

\*المعهد الجمركي و الجبائي الجزائري التونسي<sup>1</sup>

وكان عدد الاعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

\*شكل تنظيم الزكاة وشكل تنظيم صرف الزكاة.

\*الأساليب العلمية لإنشاء صندوق الزكاة أو مؤسسة الزكاة.

\*تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق الزكاة.

### المرحلة الثانية: (ورشة تفعيل الزكاة):

خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير يومي 07 / 08 جويلية 2002، بحضور نفس اللجنة الأولى وخلالها تم الاتفاق رسميا على:

\*إنشاء هيئة الصندوق على المستوى القاعدي والولائج ثم الوطني.

\*تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.

\*تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزكي ودليل المستحقين.

### المرحلة الثالثة: (اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع)

تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية بحضور ممثلي كل من:

وزارة الشؤون الدينية، جامعة البليدة، وزارة التضامن، وزارة المالية، وزارة البريد والمواصلات.

1 - أسماء خنطول، الزكاة و آثارها على التنمية الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2019-2020، ص 42.

وكان الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة الوزارات في إنجاح الصندوق، وبالتالي ثم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

### المرحلة الرابعة: (تنصيب اللجان الولائية للزكاة)

تم تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولايتي سيدي بلعباس وعنابة كنموذجين وتم التنصيب بحضور وزير الشؤون وممثلي جامعة البليدة.

### المرحلة الخامسة (التغطية الإعلامية للمشروع)

في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع و التعريف بصندوق الزكاة و عمله و تعزيز الثقة الناس فيه، و إقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، و كان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية و السمعية بغية دفع هذا المشروع للوجود<sup>1</sup>

ويتشكل الصندوق من ثلاثة مستويات تنظيمية وهي:

### 1-اللجنة الوطنية

هي الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بالصندوق، فهي تقوم برسم ومتابعة السياسة الوطنية للزكاة والنظر في المنازعات، بالإضافة إلى أنها تحتوي أعضاء اللجان الرقابية التي تراقب عمل اللجان الولائية. ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة أعضاء الهيئة التشريعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، كبار المزكين.

### 2-اللجنة الولائية:

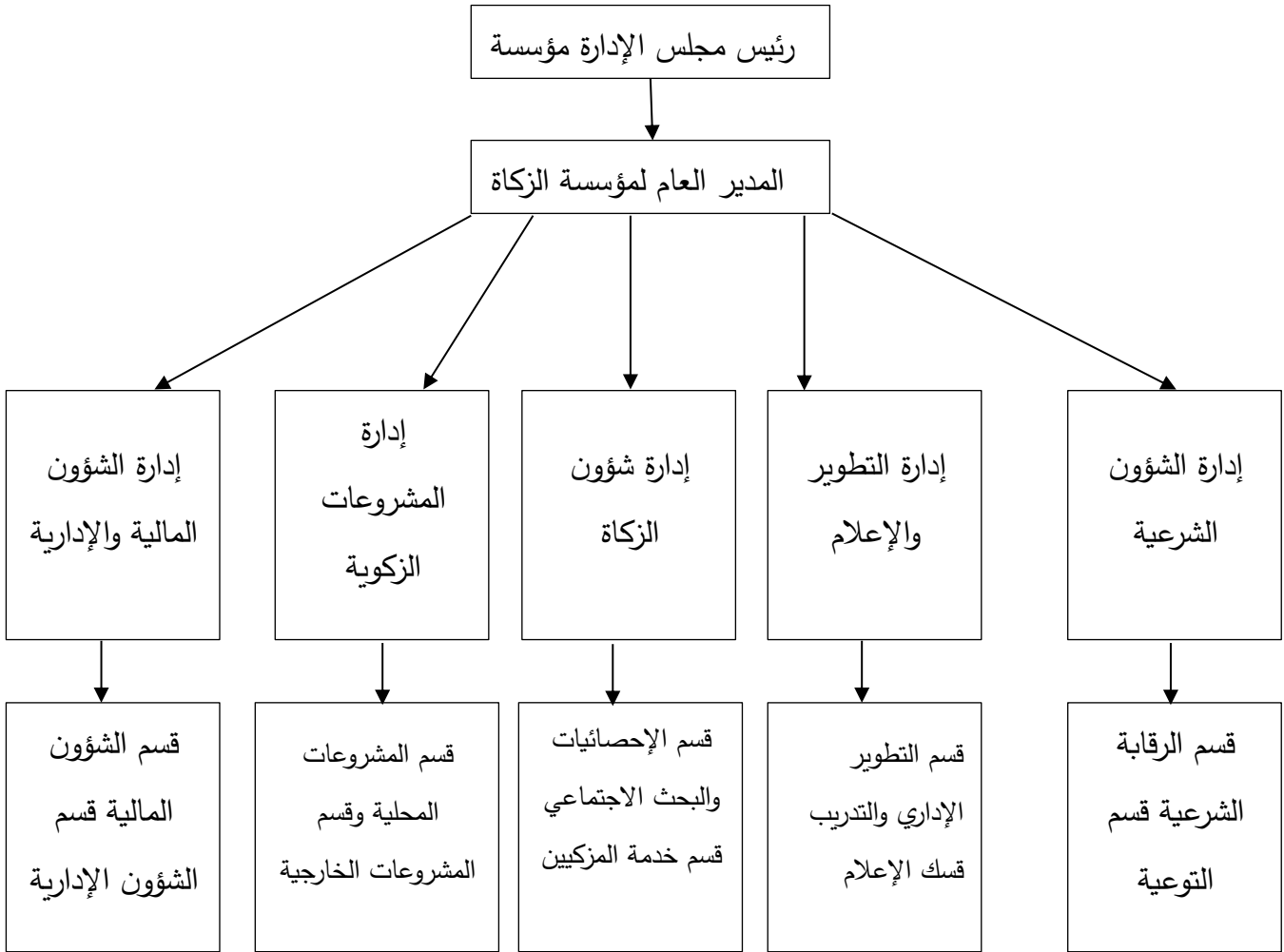
وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليهم مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إما مين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين الحاسب اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

و تكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة ، حيث تتكون لجنة مداولاتها من : رئيس الهيئة، رؤساء السجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين،.....من مهامها : الإحصاء للمزكين و المستحقين، التحصيل، التوزيع، المتابعة والتحسيس<sup>2</sup>. والمخطط يوضح هيكله الصندوق.

1 - أسماء خنطول، المرجع السابق، ص 43-44.

2 - هاجر مسعي أحمد، دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص: معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد لخضر، الجزائر، 2014-2015، ص 35-36.

الشكل رقم (1): مخطط يوضح هيكله الصندوق الزكاة الجزائري.



المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

### الفرع الثالث: أهداف صندوق الزكاة.

من الأهداف الأساسية لصندوق الزكاة نذكر<sup>1</sup>:

- الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة وحيائها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم.
- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية.
- القيام بأعمال الخير والبر التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.
- توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية.

1 - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف على الموقع:

<http://www.marw.dz/index.php05/06/2021>

توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع وتوزيع الزكاة، من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة لتحقيق هذه الأهداف يتوقف على مدى ثقة المواطنين في نشاط الصندوق وعلى مدى إيمانهم به.

**المطلب الثاني: طرق تحصيل وتوزيع الزكاة وأدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري.**

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى طرق تحصيل وتوزيع الزكاة وأدوات الرقابة

**الفرع الأول: طرق تحصيل الزكاة.**

يجمع صندوق الزكاة نوعين من أموال الزكاة، زكاة المال وتشمل الزرع والثمار وزكاة الفطر، بالنسبة لزكاة المال يتم تحصيلها وفق ثلاثة طرق كما يلي (1):

**1- الحوالة البريدية:**

يمكنك الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد كامل التراب الوطني وتضع عليها ما يلي:

اسمك أو عبارة (مزكي، محسن....)، المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك.

**2- الصك:** يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي: رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

**3- الصناديق المسجدية:** حيث توجد في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهلا على المواطن الذي يتعذر عليها دفعها في الحسابات البريدية، ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تذلل على أنه دفع زكاته إلى الصناديق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية، أما الجالية الجزائرية المتواجدة في الخارج الوطن يمكنها أن تدفع زكاتها لصندوق الزكاة عن طريق تحويلها إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة أو بواسطة حوالة دولية أو غيرها.

وبالنسبة لزكاة الفطر يتم تحصيلها من قبل أعضاء لجنة المسجد لكل حي، حيث يتم تكليف الأئمة المعتمدين و أئمة المساجد بالشروع في عملية تحصيل زكاة الفطر ابتداء من منتصف الشهر رمضان إلى غاية 28 رمضان لكل سنة وذلك على أساس الوكالة.

**الفرع الثاني: طرق توزيع الزكاة**

يقوم صندوق الزكاة بتوزيع نوعين من الزكاة هما: زكاة المال وزكاة الفطر.

**أولا: طرق توزيع زكاة المال.**

بعد انتهاء المداولات على مستوى اللجنة الولائية يتم توزيع حصيلة الزكاة وفق الأقسام التالية:

**1- قسم موجه للاستهلاك:** وهو خاص بالعائلات الفقيرة والمحتاجة التي لا تملك القوت أو القدرة على الكسب مثل حالة العجز أو المرض.

**2- قسم موجه للاستثمار:** وهو خالص بالعائلات والأفراد القادرين على العمل وهذا لا يكون إلا اذا تجاوزت الحصيلة في الولاية مبلغ 5 مليون دج، هذا الجزء من الزكاة يخصص لتمويل المشاريع المختلفة لمختلف الفئات القادرة على العمل على أساس صيغة القرض الحسن، مع تسهيلات خاصة في التسيير<sup>1</sup>.

1 - بزيو عيشوش، مرجع سابق، ص 149.

حيث يتم تقسيم حصيلة الزكاة وفق النسب التالية:

أ- في حالة عدم بلوغ حصيلة الزكاة الحد للاستثمار المقدر ب 500000000 دج فإن توزيع الزكاة يكون بطريقة دعم المباشر كالتالي:

\*87,5 % من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين.

\*12,5 % توزيع على مصاريف تسيير صندوق الزكاة كالتالي:

-02 % توجه لمصاريف خدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

-04,5 % توجه لمصاريف خدمات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

-06 % توجه لمصاريف خدمات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.

ب- في حالة بلوغ حصيلة الزكاة 500000000 دج فما فوق فإن التوزيع يكون كالآتي:

\*50 % توجه للفقراء والمساكين.

\* 12,5 % لمصاريف صندوق الزكاة.

\* 37,5 % لتنمية حصيلة الزكاة.

الشكل الثاني (2): يوضح توزيع الزكاة في الجزائر

نسبة حصيلة الزكاة		البيان
الحصيلة أقل من 5 ملايين دج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين	
87.5 %	50 %	الفقراء و المساكين
/	37.5 %	مصاريف تنمية حصيلة الزكاة (كالقروض الحسنة
12.5 توزع كما يلي: 4.5 % لتغطية تكاليف النشاطات الولائية. 6 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات القاعدية. 2 % تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.		مصاريف تسيير الصندوق

المصدر: بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص مالية وبنوك تأمينات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص150  
ثانيا: طريقة توزيع زكاة الفطر.

يتم إحصاء الفقراء والمساكين في المنطقة بالمسجد وترتيبهم وفق الأولوية، وتقوم لهم مبالغ الزكاة المحصلة مباشرة خلال الثلاثة أيام الأخيرة من شهر رمضان، بعدها ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريراً عاماً إلى نيابة مديرية الزكاة. (1)

الفرع الثالث: أدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري.

حسب الوزارة الوصية على الصندوق فإن لكل مواطن و لكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموعة الإيرادات المتأنية من جمع الزكاة ، و كيف يتم توزيعها ، و ذلك عن طريق<sup>1</sup>:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.
- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.
- نشر الأرقام بالتفصيل على مواقع الوزارة على الإنترنت.
- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
- لابد على المزمكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخها منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

1 - بزيو عيشوش، مرجع سابق، ص 150.

المبحث الثاني: واقع حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2018  
الجدول رقم (1-2): تطور إيرادات صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة (2003-2018)

السنوات	زكاة الفطر	زكاة المال	المجموع
2003	25728172.50	30394399.45	56122571.95
2004	114916162.00	124937833.98	239853995.98
2005	172171989.66	336484562.09	508656551.75
2006	215220889.36	471219298.10	686440187.46
2007	258163416.08	474350709.24	732514125.32
2008	240960757.50	413164206.85	654124964.35
2009	304969465.00	631695772.40	936665237.40
2010	322074119.50	577118689.07	899192808.57
2011	373399511.00	825729959.74	1199129470.74
2012	444705479.00	862181622.54	1306887101.54
2013	445955947.81	854952617.53	1300908565.34
2014	437556308120	.881050987.48	1318614068.68
2015	473417555.00	77695831.08	1251113386.08
2016	515318879.00	751856010.67	1267174889.67
2017	565521980.09	836811368.72	1402333348.81
2018	.....	.....	14569337796.20

مصدر الجدول: عزوز مناصرة، الدور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة1، المجلد 21، العدد 2020، ص 02، ص 567.

#### تحليل الجدول:

يلاحظ من خلال بيانات الجدول أن حصيلة الزكاة تعرف نوا سنويا مضطربا عدا بعض الاضطراب في بعض السنوات، حيث قفزت إيرادات صندوق الزكاة من 56122571.95 دج سنة 2003 إلى 732514125 دج سنة 2007، وهذا يبين تزايد إقبال دافعي الزكاة التعامل مع الصندوق في سنواته الأولى، غير أن الملاحظ أيضا أنه ابتداء من سنة 2012 انخفض كثيرا معدل نمو الحصيلة حتى أصبحت تميل إلى استقرار عند حدود 1.3 مليار سنويا ورغم ارتفاع الحصيلة في سنتي 2017 و2018 فإن الأرقام المسجلة تبقى ضعيفة.

**المطلب الأول: تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي إيرادات صندوق الزكاة بالجزائر:**

في هذا الجزء سيتم تقدير معادلات الاتجاه الزمني لمتغير تابع هو rzn إجمالي إيرادات صندوق الزكاة في الجزائر خلال ثلاثة فترات و بعد التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم 02

**جدول رقم ( 2-2):** تقدير معادلة الاتجاه الزمني للمتغير التابع rzn إجمالي إيرادات الزكاة في الجزائر

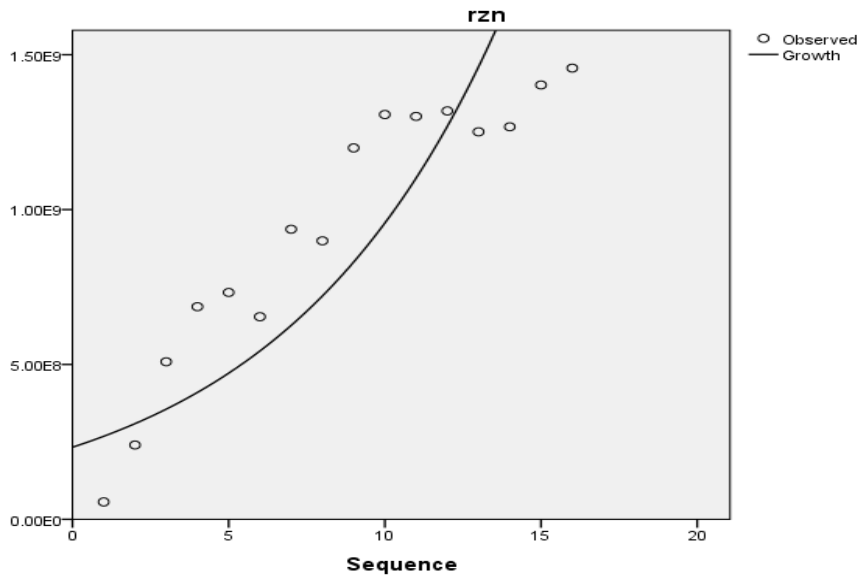
المتغير	معادلات الاتجاه	المعدل %	sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
اجمالي إيرادات الزكاة rzn	$rzn1 = e^{18.491 + 0.322t}$	+32.2	0.011	13.332	0.690	2003-2010
	$rzn2 = e^{20.909 + 0.019t}$	+1.9	0.035	7.386	0.552	2011-2018
	$rzn = e^{19.266 + 0.141t}$	+14.1	0.000	23.781	0.629	-2003-2018

المصدر: بالاستناد الى مخرجات spss المطبقة على بيانات جدول (1-2)

يتبين من الجدول رقم (2-2) ان الحصيلة الاجمالية للزكاة في الجزائر خلال الفترة الأولى ورمزها rzn1 قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 32.2% كمتوسط سنوي للفترة مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5% وهذا المعدل كان اعلى من الفترة اللاحقة (الثانية) والتي سجلت فيه الحصيلة الاجمالية للزكاة ورمزها rzn2 أيضا معدل نمو بلغ نحو 1.9% كمتوسط سنوي وهو مؤشر يكشف عن وجود آثار إيجابية للزكاة في الجزائر خلال الفترتين مع تفوق الفترة الأولى عن الثانية وفق معدل التغير الذي تم تقديره وكان نمو GROWTH

اما عند تحليل اجمالي الفترة (2003-2018) لهذه الحصيلة ورمزها rzn يتضح من الجدول انها سجلت معدل نمو بلغ نحو 14.1% كمتوسط سنوي مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 1% فضلا عن تسجيل معامل تحديد R<sup>2</sup> معتبر يعكس جودة المعادلة المقدره والبالغ نحو 62.9%، وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير rzn الموضحة في الجدول رقم بالملحق الى ان حصيلة rzn تتقلب بين حد ادنى 56122571.95 دج سنة 2003 وحد اعلى 1456933796.20 دج سنة 2018 وبمتوسط سنوي 951041566.8650 دج وانحراف معياري 432547458.05921.

الشكل البياني: (3-2) التطور البياني لحصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2018.



**المطلب الثاني:** تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة المال في الجزائر خلال الفترة (2003-2017)

في هذا الجزء سيتم تقدير معادلة الاتجاه الزمني لمتغير تابع هو إجمالي حصيلة زكاة المال في الجزائر خلال الفترة المتاحة وبعد التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم 03

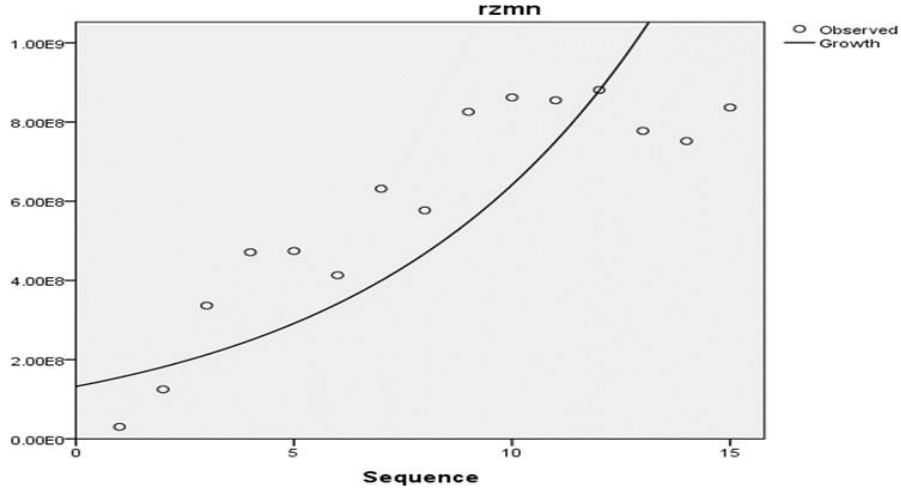
**جدول رقم (2-3) تطور المسار الزمني لإجمالي زكاة المال في الجزائر**

المتغير	معادلة الاتجاه	المعدل %	sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
إجمالي زكاة المال rzm	$rzm = e^{18.702 + 0.158t}$	+15.8	0.001	18.919	0.593	2003-2017

المصدر: بالاستناد الى المخرجات spss المطبق على البيانات الجدول (2-1)

يتبين من الجدول رقم (2-3) ان الحصيلة الاجمالية للزكاة المال في الجزائر خلال الفترة المتاحة (2003-2017) ورمزها rzm قد سجلت معدل نمو بلغ نحو % 15.8 كمتوسط سنوي للفترة مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند %1 وكانت قيمة معامل التحديد R<sup>2</sup> معتبرة حيث فاقت 50 % وقدرت بنحو 59% ، هذا المعدل GROWTH المسجل في تطور حصيلة rzm قد يكشف عن وجود اثر إيجابي لحصيلة جباية أموال الزكاة في الجزائر ، وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير rzm الموضحة في الجدول رقم بالملحق الى ان حصيلة rzm كانت تتقلب بين حد ادنى 30394399.45 دج سنة 2003 وحد اعلى 881050987.48 دج سنة 2014 وبمتوسط حسابي قدر بنحو 589976257.9293 دج وبانحراف معياري 275327759.68158

والشكل البياني رقم (2-4) يوضح حقيقة معدل النمو في حصيلة زكاة المال في الجزائر .



### المطلب الثالث: تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة الفطر في الجزائر خلال الفترة 2003-2017

في هذا الجزء سيتم تقدير معادلة الاتجاه الزمني لمتغير تابع هو  $rzfn$  إجمالي حصيد زكاة في الجزائر خلال الفترة المتاحة وبعد التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم 4

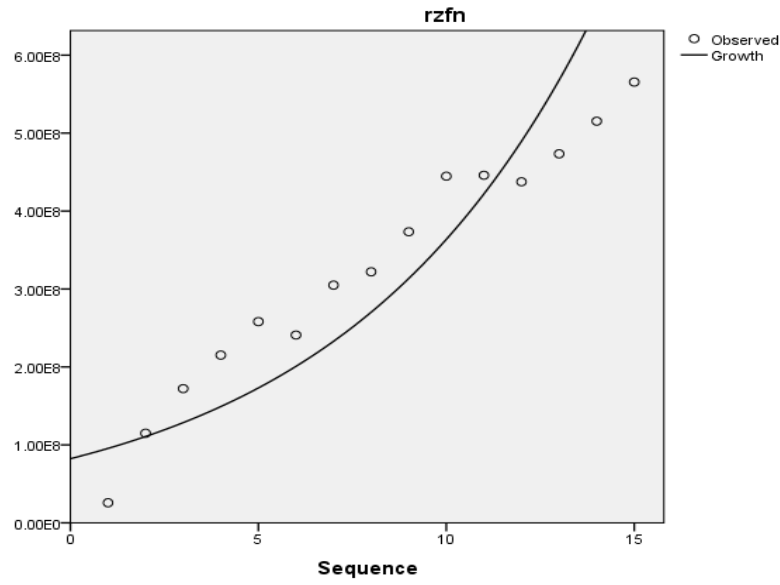
#### جدول رقم (02 - 04): تطور المسار الزمني إجمالي زكاة الفطر في الجزائر

المتغير	معادلة الاتجاه	المعدل %	Sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
اجمالي زكاة الفطر $rzfn$	$rzfn = e^{18.226 + 0.149t}$	+14.9	0.000	32.013	0.711	2003-2017

المصدر: بالاستناد الى المخرجات spss

يتبين من الجدول رقم (2-4) ان حصيد زكاة الفطر في الجزائر خلال الفترة المتاحة (2003-2017) ورمزها  $rzfn$  قد سجلت معدل نمو بلغ نحو % 14.9 كمتوسط سنوي للفترة مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند %1 وكانت قيمة معامل التحديد R<sup>2</sup> معتبرة حيث فاقت 50 % وقدرت بنحو 71.1 %،

الشكل البياني (2-5): يوضح حقيقة معدل حصيلة زكاة الفطر في الجزائر rzfn



المبحث الثالث : واقع حصيلة صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة وآثاره

يعرض الجدول رقم (5) تطور إجمالي حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة 2011-2020 فضلا عن تطور عدد المعوزين وعدد العائلات وزكاة الفطر.

زكاة الفطر	المعوزين		حصيلة الزكاة الاجمالية لولاية سكيكدة	السنوات:
	العدد	مبلغ دج		
7246694000	3226	888625600	1677251200	2011
931167800	1021	1066165516	2132331000	2012
987331500	3732	3150000000	6300000000	2013
880569500	1656	1655156646	3310313292	2014
1039753000	2975	2975892855	3401020406	2015
879629000	2930	290599591	3349256676	2016
1033272000	2811	268678334	302694666	2017
1175893000	2857	2857872668	326614019	2018
1115419000	3037	3073884470	351301082	2019
---	2983	2683394	807808576	2020

المصدر: مديرية الشؤون الدينية والوقف لولاية سكيكدة.

**المطلب الأول:** تحليل تطور المسار الزمني لحصيلة الزكاة الاجمالية بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2020).

بعد تقدير المسار الزمني لتطور حصيلة اجمالي الزكاة بولاية سكيكدة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2-5).

جدول (2-6) تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة.

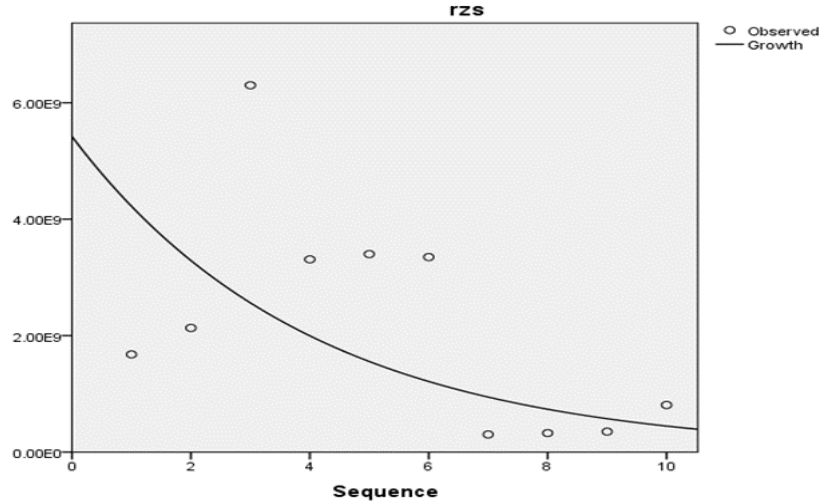
المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل %	Sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
حصيلة الزكاة rzs	$rzs = e^{22.413 - 0.250t}$	25 -	0.034	6.534	0.450	2020-2011

المصدر: بالاستناد الى مخرجات spss

يتبين من الجدول رقم (2-6) ان حصيلة اجمالي الزكاة بولاية سكيكدة ورمزها rzs قد سجلت معدل تناقص بلغ نحو 25% مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5% وهذا كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة (2011-2020)، وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير rzs الموضحة في الجدول رقم بالملحق انها كانت تتقلب بين حدين حد ادنى 302694666.00 دج سنة 2017 وحد اعلى 6300000000.00 دج سنة 2013 وبمتوسط حسابي 2195859091.70 دج وانحراف معياري 1930714826.58348.

والشكل البياني رقم (2-2-6) يوضح الانخفاض والتراجع في حصيلة الزكاة rzs

الشكل رقم (2-6) التطور البياني لحصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة 2011-2020



المطلب الثاني: تحليل تطور المسار الزمني للانفاق على المعوزين وعدد العائلات المعوزة من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2020)

بعد تقدير المسار الزمني لتطور مجموعة المعوزين المستفيدة من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2-7)

جدول رقم (2-7) معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور مجموعة المعوزين المستفيدة من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة

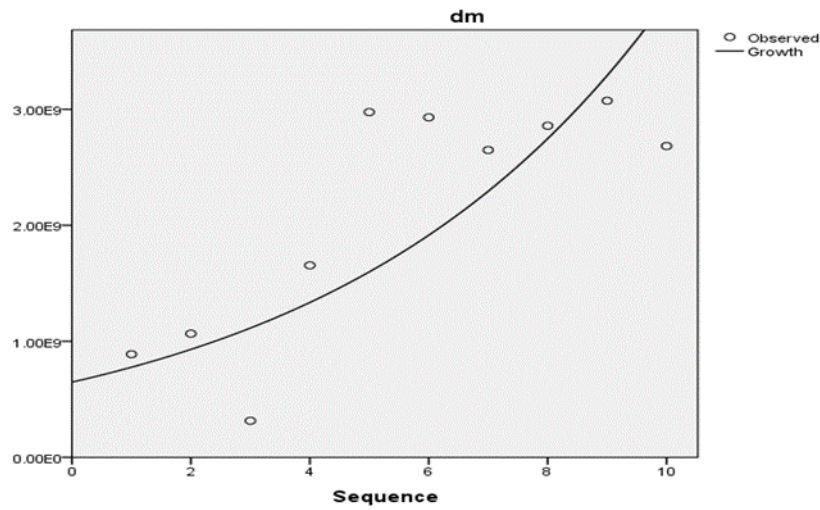
المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل %	Sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
الانفاق على المعوزين من الزكاة dm	$dm = e^{20.290 + 0.180t}$	18 +	0.018	8.880	0.526	2020-2011

المصدر: بالاستناد الى مخرجات spss

يتبين من الجدول رقم (2-7) ان الانفاق على المعوزين من حصيللة الزكاة بولاية سكيكدة ورمزها dm قد سجل معدل نمو بلغ نحو 18% مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5% وهذا كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة (2011-2020) حيث قدرت قيمة معامل التحديد %52.6 وهي قيمة معتبرة تعكس جودة النموذج المقدر، وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير dm الموضحة في الجدول رقم بالملحق انها كانت تتقلب بين حدين حد ادنى 888625600 دج سنة وحد اعلى 3150000000 دج سنة وبمتوسط حسابي 2722.800 دج وانحراف معياري 789.13677.

ويمكن عرض هذا التطور في الانفاق على المعوزين من حصيللة الزكاة بولاية سكيكدة بيانيا من خلال الشكل رقم (2-7)

-الشكل رقم (2-7): التطور البياني للانفاق على المعوزين من حصيللة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2020)



تحليل تطور المسار الزمني لعدد المعوزين المستفيدين من حصيللة زكاة المال بسكيكدة خلال الفترة

2020/2011

في هذا الجزء سيتم تقدير معادلة الاتجاه الزمني لمتغير تابع هو ndm يمثل عدد المعوزين الذين استفادوا من زكاة المال بولاية سكيكدة التي تم تجميعها خلال الفترة المتاحة وبعد التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2-5)

جدول رقم (2- 8) تطور المسار الزمني لعدد المعوزين المستفيدين من زكاة المال المجمعة بسكيكدة

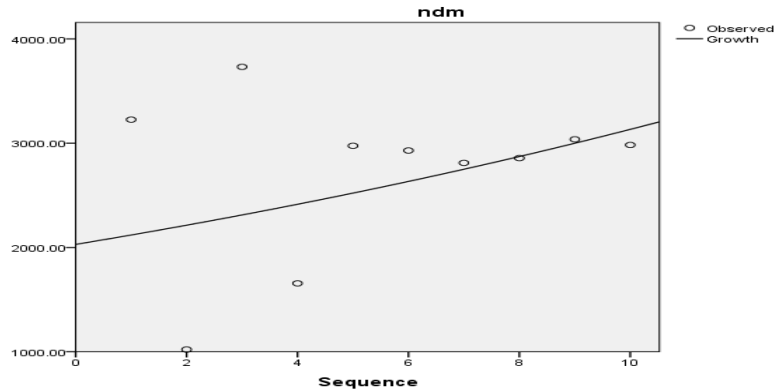
المتغير	معادلة الاتجاه	المعدل %	sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
عدد المعوزين المستفيدين من زكاة المال ndm	$ndm = e^{7.616 + 0.043t}$	+4.3	0.336	1.046	0.116	2011/2020

المصدر : بالاستناد الى مخرجات spss

يتبين من الجدول رقم ( 2 - 8 ) ان عدد المعوزين الذين استفادوا من زكاة الأموال بولاية سكيكدة ورمزها ndm قد سجل معدل نمو بلغ نحو 4.3 % كمتوسط سنوي للفترة (2011-2020) مع عدم ثبوت المعنوية الإحصائية وكانت قيمة معامل التحديد ضعيفة قدرت بنحو 11.6 % هذا المعدل GROWTH المسجل في تطور ndm قد يكشف عن وجود اثر إيجابي ضعيف لعدد المعوزين المستفيدين من زكاة الأموال بولاية سكيكدة وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير ndm والموضحة في الجدول رقم بالملحق انه كان يتقلب بين حدين حد ادنى 1021.00 سنة وحد اعلى 3732.00 سنة وبمتوسط سنوي 2722.8000 وانحراف معيار 789.13677

والشكل البياني رقم ( 2 - 8 ) يوضح حقيقة معدل نمو في عدد المعوزين المستفيدين من زكاة المال بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2020)

الشكل البياني رقم (2-8) التطور البياني لعدد المعوزين المستفيدين من زكاة المال بولاية سكيكدة ndm



المطلب الثالث: تحليل تطور المسار الزمني لإجمالي زكاة الفطر في سكيكدة خلال الفترة 2011-2019

في هذا الجزء سيتم تقدير معادلة الاتجاه الزمني لمتغير تابع هو rzfs إجمالي حصيد زكاة الفطر في ولاية سكيكدة التي تم تجميعها خلال الفترة المتاحة وبعد التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2-5)

جدول رقم (2-9) تطور المسار الزمني لإجمالي زكاة الفطر في سكيكدة

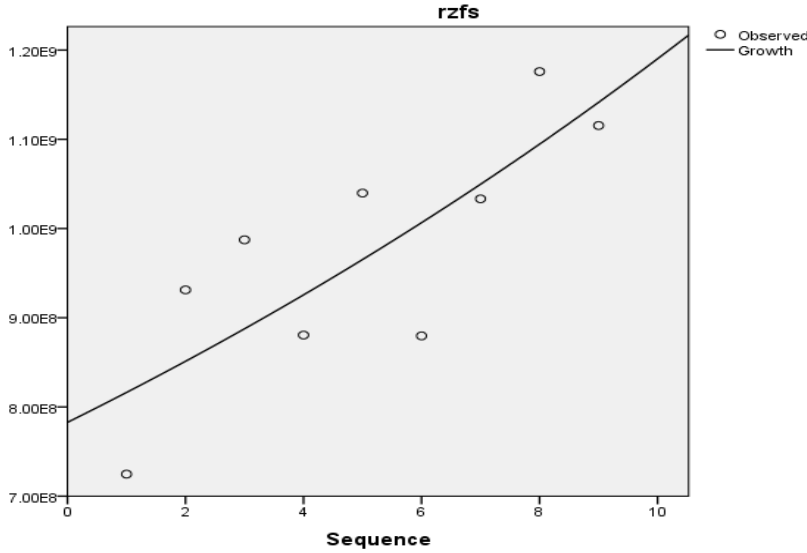
المتغير	معادلة الاتجاه	المعدل %	sig	F	R <sup>2</sup>	الفترة
إجمالي زكاة الفطر rzfs	$Rzfs=e^{20.478+0.042t}$	+4.2	0.012	11.239	0.616	2019/2011

المصدر: بالاستناد إلى مخرجات spss

يتبين من الجدول رقم (2-9) ان زكاة الفطر المجمعة في سكيكدة خلال الفترة المتاحة (2011-2019) ورمزها rzfs قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 4.2 % كمتوسط سنوي للفترة (2011-2019) مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5 % وكانت قيمة معامل التحديد معتبرة وتفوق 50 % قدر هذا المعامل بنحو 61.6 % هذا المعدل GROWTH المسجل في تطور rzfs قد يكشف عن وجود اثر إيجابي معتبر لحصيد جباية زكاة الفطر بولاية سكيكدة وتشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير rzfs والموضحة في الجدول رقم بالملاحق الى انها

كانت تتقلب بين حد ادنى 724694000.00 دج سنة وحد اعلى 1175893000.00 دج سنة وبمتوسط سنوي 974192088.8889 دج وانحراف معيار 137111890.33781

والشكل البياني رقم (2-9) يوضح حقيقة معدل نمو في حصيلة زكاة الفطر بولاية سكيكدة خلال الفترة (2011-2019).



### أثار الزكاة الاقتصادية والاجتماعية في ولاية سكيكدة:

بناء على ما تم تقديمه من نتائج الدراسة التطبيقية عن بعض ملاح صندوق الزكاة في الجزائر وخاصة ولاية سكيكدة يمكن استنباط بعض الأثار الاقتصادية والاجتماعية الايجابية التي تكشف من تطبيق الزكاة جباية وتوزيعها.

و يمكن الكشف عن بعض الأثار الاقتصادية للزكاة من خلال قيمة الأموال الفئة و عددهم فكلما كان العدد المرتفع و القيمة في تزايد هذا من شأنها يؤدي على إعادة توزيع الدخل من الفئات الغنية إلى الفئات التي نص عليها الشرع منها الفئات الفقراء و المساكين الذين يعانون من الفقر و قلة الدخل و تدني مستويات الطلب الاستهلاكي على السلع و الخدمات، كالغذاء والملبس، فيترتب عن هذا التوزيع الدخل لصالح الفئات الصغيرة و المساكين و المحتاجين إلى زيادة الاستثمار و انتاج السلع والخدمات تحت تأثير سلسلة انفاقات الفئات التي حددها القرآن الكريم فيحصل توازن في الاقتصاد بدفع حركة النشاط الاقتصادي نحو التوازن، و هنا يظهر أثر الزكاة على المتغيرات الاقتصادية التالية: الاستهلاك، الاستثمار، الانتاج و معالجة ظاهرة التضخم و إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء و المساكين و باقي مصارف الزكاة و العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل و تحقيق التوازن الاجتماعي داخل فئات المجتمع.<sup>1</sup>

1 - من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات السابقة.

صندوق الزكاة الجزائري مؤسسة دينية إجماعية تم تأسيسه سنة 2003، تحت وصاية الشؤون الدينية و الأوقاف، حيث مر صندوق الزكاة الجزائر مراحل نشأته تلخصت في خمسة مراحل، ويتشكل الجهاز الإداري من ثلاثة مستويات تنظيمية تشمل في اللجنة الوطنية و الولائية و القاعدية وهذا ما بينه الفصل الثاني من خلال الأمثلة التطبيقية و التحليل القياسي من خلال برنامج spss و التطرق إلى واقع حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر خلال الفترة (2003-2018)، وواقع حصيلة صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة و آثاره خلال فترة (2011-2020).

الخاصة

هدف الدراسة في عرضها لحل الإشكالية المطروحة سابقا والمتمثلة في:

-ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة في الجزائر

ومن أجل التعرف أكثر على أبعاد الموضوع، تضمنت الدراسة جانبين، أولهما الجانب النظري وثانيهما الجانب التطبيقي، حيث عرض في الفصل الأول تعريف شامل وعام للزكاة مبينا حكم الزكاة ودليل مشروعيتها والحكمة من مشروعيتها بالإضافة إلى التطرق إلى أهدافها وشروط وجوبها وخصائصها، كما ضم الفصل الأول مصارف الزكاة، وثم في هذا الفصل أيضا التطرق إلى تعريف زكاة الفطر وحكم زكاة الفطر والحكمة من وجوبها.

وعرض في الفصل الثاني، صندوق في تعريف صندوق الزكاة الجزائري و نشأته و تطوره، كما ثم تم التطرق إلى واقع حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر خلال فترة 2003-2018 التي تضمنت تحليل تطور المسارات الزمنية لاجمالي إيرادات صندوق الزكاة الجزائري، و أيضا تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة المال في الجزائر خلال فترة 2003-2017، و تحليل تطور المسارات الزمنية لإجمالي زكاة الفطر في الجزائر خلال فترة 2003-2017، كما ضم الفصل الثاني واقع حصيلة صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة و أثارها، التي تضم تحليل تطور المسار الزمني لحصيلة الزكاة الاجمالية بولاية سكيكدة خلال فترة 2011-2020، و أيضا تحليل تطور المسار الزمني للإنفاق على المعوزين و عدد العائلات المعوزة من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة 2011-2020 و تحليل و تطور المسار الزمني الجمالي زكاة الفطر من حصيلة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة 2011-2019.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج يمكن إجمالها:

-الزكاة حق واجب تؤخذ لترد على الفقراء والمساكين وغيرها من المحتاجين.

-توجد عدة أهداف اقتصادية تتمثل في زيادة الاستثمار في الدخل القومي واجتماعية التآلفة والمودة بين أفراد المجتمع.

-مصارف الزكاة حددتها نصوص الشريعة الاسلامية من سورة التوبة الآية(60).

-يساهم صندوق الزكاة بولاية سكيكدة بأثار إيجابية على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على الفقراء والمساكين.

\*نتائج الدراسة عن

بعض ملامح تجربة صندوق الزكاة بالجزائر:

توصلت الدراسة إلى ان المتغير إجمالي حصيد الزكاة في الجزائر خلال الفترة (2003-2018) ورمزه rzn سجل معدل نمو بلغ نحو 14.1 % كمتوسط سنوي مع تبوؤ المعنوية الاحصائية عند 1 % فضلا عن تسجيل معامل تحديد R2 معتبر يعكس جودة المعادلة المقدره والبالغ نحو 62.9 % وهو أثر إيجابي معتبر.

وتشير نتائج الخصائص الحصائية للمتغير RZN الموضحة في الجدول رقم 2 بالملحق 1 إلى أن حصيد قصى تتقلب بين حدين حد أدنى 5612257195 سنة دج سنة 2003 وحد أعلى 145693379620 دج سنة 2018 و بمتوسط سنوي 951041566.8650 و انحراف معياري 43254745805921.

عدم التمكن من الحصول على توزيع مصارف الزكاة على مستحقيها في الجزائر.

توصلت الدراسة إلى أن الحصيد الإجمالية لزكاة المال في الجزائر خلال الفترة المتاحة (2003-2017) و رمزها RZMN قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 15.8 % كمتوسط سنوي للفترة مع تبوؤ المعنوية الاحصائية عند 1 % و كانت قيمة معامل التحديد R2معتبرة حيث فاقت 50 % و قدرت بنحو 95 % هذا المعدل GROWTH المسجل في تطور حصيد RZMN قد يكشف عن وجود أثر إيجابي معتبر لحصيد الزكاة جاية أموال الزكاة في الجزائر.

و تشير نتائج الخصائص الإحصائية للمتغير RZMN الموضحة في الجدول رقم 3 بالملحق 2 إلى أن حصيد RZMN كانت تتقلب بين حدين حد أدنى 30394399.45 سنة 2003 و حد أعلى 881050987.48 دج سنة 2014 و بمتوسط حسابي قدر بنحو 589976257.9293 و انحراف معياري 275327759.68158

توصلت الدراسة أن زكاة الفطر في الجزائر خلال الفترة المتاحة (2003-2017) و رمزها RZFN قد سجلت معدل نمو نحو 14.9 % كمتوسط سنوي للفترة مع تبوؤ المعنوية الإحصائية عند 1 % و كانت قيمة معامل التحديد R2معتبر حيث فاقت 50 % و قدرت بنحو 71.1 % هذا المعدل GROWTH المسجل في تطور حصيد RZFN قد يكشف عن وجود أثر إيجابي معتبر كحصيد جباية زكاة الفطر في الجزائر، و تشير نتائج الخصائص الإحصائية المتغير rzfn الموضح في الجدول رقم 4 بالملحق ثلاثة إلى حصيد rzfn كان يتقلب بين حدين حد أدنى 25728172.50 دج سنة 2003 وحد أعلى 56552198.09 دج سنة 2017 و بمتوسط حسابي قدر بنحو 327339160.3133 دج بإنحراف معياري 156076149.69392 دج

نتائج الدراسة عن واقع تجربة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة وبعض آثارها المستنبطة:

توصلت الدراسة على مستوى ولاية سكيكدة إلى:

إن حصيلة إجمالي الزكاة بولاية سكيكدة ورمزها RZS قد سجلت معدل متناقص بلغ نحو 25 % مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5 % هذا كمتوسط سنوي إجمالي للفترة 2011-2020، وهذا المؤشر قد يكشف عن وجود أثر نسبي ضعيف لهذا المتغير.

وتشير النتائج الخصائص الإحصائية للمتغير RZS الموضحة في الجدول رقم 6 بالملحق رقم 4 أنها كانت تتقلب بين حد أدنى 302694666.00 دج سنة 2017 وحد أعلى 6300000000.0 دج سنة 2013 وبمتوسط حسابي 2195859091.70 دج و إنحراف معياري 1930714826.58348 دج

إن حصيلة إجمالي الزكاة بولاية سكيكدة ورمزها DM قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 11.1 % مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 51 % وهي قيمة معتبرة تعكس جودة النموذج المقدم وتكشف عن أثر إيجابي معتبر معنوي إحصائياً لهذا المتغير.

وتشير النتائج الخصائص الإحصائية للمتغير DM الموضحة في الجدول رقم 7 بالملحق رقم 5 أنها كانت تتقلب بين حد أدنى 888362500.00 دج سنة 1201 وحد أعلى 3150000000.00 دج سنة 2013 وبمتوسط حسابي 2393026968.00 دج و إنحراف معياري 856302233.53305 دج.

توصلت الدراسة إلى أن عدد المعوزين الذين إسفادوا من زكاة الأموال بولاية سكيكدة ورمزها NDM قد سجل نمو بلغ نحو 4.3 % متوسط سنوي خلال فترة 2011-2020 مع ثبوت معنوية إحصائية وكانت قيمة معامل تحديث ضعيفة قدرة بنحو 11.6 % هذا المعدل GRWOTH المسجل في تطور NDM قد يكشف عن وجود أثر إيجابي ضعيف لعدد المعوزين المستفيدين من زكاة الأموال بولاية سكيكدة وتشير النتائج الإحصائية للمتغير ndm الموضح في الجدول رقم 8 الملحق رقم 6 بأنه يتقلب بين حد أدنى 1021.00 دج سنة 2012 وحد أعلى 3732.00 دج سنة 2013 وبمتوسط سنوي 2722.8000 دج وإنحراف معياري 78.13677 دج

توصلت الدراسة إلى أن زكاة الفكر المجمعة في سكيكدة خلال الفترة المتاحة 2011-2019 ورمزها rzfs قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 4.2 % للفترة 2011-2019 مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 5 % وكانت قيمة

معامل تحديد معتبرة تفوق 50% قدر هذا المعامل بنحو 61.6% هذا المعدل growth المسجل في تطور rzfs قد يكشف عن وجود أثر إيجابي معتبر ومعنوي إحصائيا لحصيلة جباية زكاة الفطر بولاية سكيكدة. وتشير نتائج الخصائص الإحصائية لمتغير rzfs الموضحة في الجدول رقم 9 بالملحق 7 إلى أنها كانت تتقلب بين حدين حد أدنى 724694000.000 دج سنة 2011 وحد أعلى 1157893000.00 دج سنة 2018 بمتوسط سنوي 974192080.8889 دج وإنحاف معياري 137111890.33781 دج.

#### الإقتراحات والتوصيات:

- الإستفادة من التجارب الرائد في جباية الزكاة مثل تجربة ماليزيا.
- تكثيف إعداد الرسائل الجامعية حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تطبيق الزكاة.
- يمكن لصندوق الزكاة الجزائري أن يعتمد أساليب حديثة في عملية الجمع والتحصيل.
- محاولة إنشاء بنك خاص بالزكاة يتولى شؤون أموال الزكاة تحت إشراف صندوق الزكاة الجزائري يسمى "بنك الزكاة"

#### آفاق الدراسة:

من أفكار هذه الدراسة، يمكن يفتح الباب الدراسة المستقبلي الكثير منها:

- آفاق عمل الصندوق الزكاة الجزائري في ضل إنشاء بنك الزكاة.
- زيادة الوعي بأهمية الزكاة في الاقتصاد.
- تكثيف الدراسات المستقبلية حول دور الزكاة وآثارها على معدلات التنمية الاقتصادية في الجزائر و الدول الإسلامية ونشر الوعي على أهمية الزكاة على الصعيد العالمي في تحقيق الاستقرار و التوازن على جميع إقتصاديات دول العالم.

المراجع

أولاً: المصادر.

-القرآن.

-الحديث.

-معاجم.

ثانياً: المراجع باللغة العربية.

1-كتب:

1-1-الكتب الطبعة الاسلامية

-أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، دار التوفيقية للشراء، القاهرة، 2010.

-ابن الحسين مسلم بن الحجاج، القيسري النيسابوري، صحيح مسلم، مسلم، دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة 9، 2004.

-أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، دار ابن كثير لطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.

-محمد بكر اسماعيل، الفقه الواضح من الكتاب والسنة على المذاهب الأربعة، دار المنارة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، القاهرة، 1998.

-مصطفى بن شمس الدين، حكم أداة زكاة الفطر عبد الجهازي الحلوي، دراسة فقهية.  
-كتب الاقتصاد:

-جمال لعامرة، اقتصاديات الزكاة والدور الجديدة للدول في الاقتصاد الاسلامي، الطبعة الأولى، دار المندوبية للنشر والتوزيع.

أطروحة الدكتوراه ورسائل الماجستير.

\*بزوي عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحقيق الاستثمار، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة حمة لخضر، بسكرة، 2014-2015.

\*بولكليخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري جامعة اب بكر بلقايد تلمسان، 2012-2013.

\*حمداني نجاة، الإيرادات الوقفية وحصيلة الزكاة في الجزائر، أطروحة منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاقتصاد تخصص تسيير المالية العامة جامعة اب بكر بلقايد تلمسان، 2013-2014.

\*ختم عارف حسن عماري، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطني، فلسطين، 2010.

\*خنطول أسماء، الزكاة وآثارها على التنمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص نقدي وبنكي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2019-2020.

- \*مسي أحمد هاجر، دور الزكاة في تقليل البطاقة، مذكرة تخرج تضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص معاملات مالية معاصرة، حمة لخضر، 2014-2015.
- \*عبد الرحيم نسيمة، شعبان سهام، النظام القانوني لصندوق الزكاة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة عبد الرحمان مينة، بجاية، 2015-2016.

**المقالات:**

- أحمد عزوز، الدور التنموي للزكاة، صندوق الزكاة الجزائري نموذجا، مجلة علمية محكمة، العدد 17، ديسمبر 2014.
- عبد اللاوي عقبة، نور الدين جوارى، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، دراسة تحليلية وفق لمناهج الاقتصاد الكلي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الوادي، العدد12، 2011.
- عمر مسعودي، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، ديسمبر 2017.
- عزوز مناصرة، الدور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد2، المجلد 21، 2020.

**الموقع الالكتروني:**

الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

<http://www.marw.dz/index.php/05-4/2009>

الملاحق

## الملحق رقم 01:

الجدول رقم (1-1) الخصائص الاحصائية للمتغير rzn خلال الفترة 2003-2018.

## Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzn	16	56122571.95	1456933796.20	951041566.8650	432547458.05921
Valid N (listwise)	16				

## الملحق رقم 02:

الجدول رقم (2-1) مخرجات spss لمعادلة الاتجاه الزمني للمتغير rzm

## Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzm

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.593	18.919	1	13	.001	18.702	.158

الجدول رقم (2-2) الخصائص الاحصائية للمتغير rzm

**Descriptive Statistics** الخصائص الإحصائية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzmn	15	30394399.45	881050987.48	589976257.9293	275327759.68158
Valid N (listwise)	15				

الملحق رقم 03:

جدول رقم (1-3) مخرجات معادلة الاتجاه الزمني للمتغير rzfn زكاة الفطر في الجزائر

**Model Summary and Parameter Estimates**

Dependent Variable: rzfn

Equation	Model Summary	Parameter Estimates
n		

	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.711	32.013	1	13	.000	18.226	.149

جدول رقم ( 3-2) الخصائص الاحصائية للمتغير rzn

### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzn	15	25728172. 50	565521980. 09	327339160. 3133	156076149. 69392
Valid N (listwise)	15				

الملحق رقم 04:

الجدول رقم (4-1) مخرجات معادلة الاتجاه الزمني للمتغير التابع rzn<sub>2</sub>

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzn2

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.552	7.386	1	6	.035	20.909	.019

الجدول رقم (04-02): مخرجات معادلة الاتجاه الزمني للمتغير rzn<sub>1</sub>

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzn1

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.690	13.332	1	6	.011	18.491	.322

الجدول رقم (3-4): مخرجات معادلة الاتجاه الزمني للمتغير التابع rzn

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzn

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.629	23.781	1	14	.000	19.266	.141

الملحق رقم 05:

الجدول (01-05): مخرجات معادلة الاتجاه الزمني للمتغير rzs خلال الفترة 2011-2020.

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzs

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1

	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.450	6.534	1	8	.034	22.413	-.250

الجدول رقم (02-05): الخصائص الإحصائية للمتغير rzs

### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzs	10	302694666.00	630000000.00	2195859091.7000	1930714826.58348
Valid N (listwise)	10				

الملحق رقم 06:

الجدول رقم (01-06): مخرجات spss للمتغير التابع DM خلال الفترة 2011-2020.

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: dm

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.526	8.880	1	8	.018	20.290	.180

الملحق رقم 07:

الجدول رقم (01-07): مخرجات SPSS للمتغير التابع RZF

### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rzf

Equation	Model Summary	Parameter Estimates
n		

	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.616	11.239	1	7	.012	20.478	.042

الجدول رقم (07-02): الخصائص الإحصائية للمتغير التابع RZF

**Descriptive Statistics**

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzf	9	724694000.00	1175893000.00	974192088.8889	137111890.33781
Valid N (listwise)	9				

عدد العائلات المعوزة

**الملحق رقم 08:**

الجدول رقم (08-01): مخرجات SPSS للمتغير التابع N M خلال الفترة 2011-2020

**Model Summary and Parameter Estimates**

Dependent Variable: nm

Equation	Model Summary	Parameter Estimates
n		

	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.116	1.046	1	8	.336	7.616	.043

الجدول رقم (01-08): الخصائص الإحصائية للمتغير التابع NDM خلال الفترة 2011-2020.

#### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ndm	10	1021.00	3732.00	2722.8000	789.13677
Valid N (listwise)	10				

تطور المسار الزمني لعدد المعوزين المستفيدين من حصة الزكاة بولاية سكيكدة خلال الفترة 2011-2020

#### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: ndm

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.116	1.046	1	8	.336	7.616	.043

تهدف الدراسة وأثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر للتعرف على الإطار النظري للزكاة من المنظور الاقتصادي الاسلامي، وزكاة الفطر وابرار ان الزكاة مصدرا من المصادر التويلية، وما توفره هذه الفريضة من فوائد وآثار على الفرد والمجتمع.

من خلال التطرق للمصطلحات والمفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث.

كما تطرقت الدراسة أيضا إلى عرض بعض ملامح تجربة صندوق الزكاة في الجزائر، مع الإشارة الخاصة لتجربة ولاية سكيكدة وجاء التركيز فيها على إعداد مسارات زمنية لبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة خلال فترة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى وجود بعض آثار الاقتصادية والاجتماعية في متغيرات الدراسة منها الإيجابية والمتمثلة المتغيرات التالية:  $dm$ ،  $dm$ ،  $dm$ ،  $dm$ ،  $dm$ ،  $dm$ ، الآثار السلبية للمتغير RZS.

والجدير بالذكر أن أثر كل متغير متضمن جانبيين اقتصادي واجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، زكاة الفطر، صندوق الزكاة الجزائري.

## Summary

---

The study and its economic and social effects in Algeria aims to identify the theoretical framework of zakat from the Islamic economic perspective, and zakat al-Fitr, and to highlight that zakat is one of the primary sources, and the benefits and effects that this obligation provides for the individual and society.

By addressing the terms and concepts closely related to the topic of the research.

The study also touched on presenting some features of the experience of the Zakat Fund in Algeria, with special reference to the experience of the state of Skikda, in which the focus was on preparing time tracks for some economic and social variables available during the study period.

The study found that there are some economic and social effects in the study variables, including the positive and the following variables: rzn, rzfn, dm, ndm and rzfs, the negative effects of the RZS variable.

It is worth noting that the impact of each variable includes both economic and social aspects.

**Keywords:** Zakat, Zakat Al-Fitr, Algerian Zakat Fund.